

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا

عنوان المذكرة:

واقع الدور السيكولوجي لمستشار التوجيه المدرسي
وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
من وجهة نظر التلاميذ

دراسة ميدانية بثانوية زين محمد بن رابح - قاوس -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص إرشاد وتوجيه تربوي

إعداد الطالبة:
*بن عياش منال

لجنة المناقشة:
الأستاذة/د: بشته حنان.....رئيسة
الأستاذ/د: صيفور سليم.....مشرفا ومقررا
الأستاذ/د: كعبار جمال.....مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

الشكر والتقدير

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى

فله الحمد و المنة الذي أنار لي درب العلم و المعرفة

ووفقني في إنجاز هذا العمل.

يطيب لي أن أتوجه بالشكر و العرفان و التقدير إلى الدكتور المشرف "صيفور سليم"

على سعة صدره و توجيهاته ومعلوماته وآرائه القيمة،

للخروج بهذه الدراسة في أحسن صورة.

كما لا يفوتني أن أشكر كل الأساتذة بقسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا على

مجهوداتهم و مساعدتهم لنا خلال مشوارنا الدراسي.

وفي الأخير نتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا في ثانوية زين محمد بن رابح و التلاميذ

الذين أجريت عليهم الدراسة، على صبرهم وحسن تعاونهم لإتمام هذا العمل.

و آخر دعوانا الحمد لله رب العالمين .

منال

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الشكر والتقدير
أ	فهرس المحتويات
ج	فهرس الجداول
1	مقدمة
2	الفصل الأول: إشكالية وموضوع الدراسة
3	I. إشكالية الدراسة
6	II. فرضيات الدراسة
6	III. أهداف الدراسة
6	IV. أهمية الدراسة
7	V. تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا
7	VI. الدراسات السابقة
13	الفصل الثاني: مستشار التوجيه المدرسي
14	تمهيد الفصل
14	I. لمحة تاريخية حول مهنة مستشار التوجيه المدرسي
15	II. مفهوم مستشار التوجيه المدرسي
16	III. الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي
19	IV. مهام مستشار التوجيه المدرسي
23	V. وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي
27	VI. الإجراءات التنظيمية لمهنة مستشار التوجيه المدرسي
28	VI. علاقة مستشار التوجيه المدرسي بالتلاميذ
30	خلاصة الفصل
31	الفصل الثالث: التوافق النفسي
32	تمهيد الفصل
32	I. مفهوم التوافق النفسي

فهرس المحتويات

34	.II خصائص التوافق النفسي
36	.III أبعاد التوافق
37	.IV مجالات التوافق النفسي
39	.V معايير التوافق النفسي
41	.VI النظريات المفسرة للتوافق
44	.VI عوامل التوافق النفسي
48	خلاصة الفصل
49	الفصل الرابع: الإجراءات التنفيذية للدراسة
50	.I حدود الدراسة
50	.II الدراسة الإستطلاعية
51	.III مجتمع وعينة الدراسة
54	.IV منهج وأداة الدراسة
57	.V الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
60	الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة
61	.I عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى
64	.II عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية
66	.III نتائج الدراسة
66	.IV التوصيات والاقتراحات
67	خاتمة
68	قائمة المصادر والمراجع
75	الملاحق
	ملخص الدراسة

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع مجتمع الدراسة.	52
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الشعب والمستوى الدراسي.	54
03	معامل صدق الاستبيان.	56
04	معامل ثبات الاستبيان.	57
05	استجابات التلاميذ على محور الدور السيكولوجي لمستشار التوجيه المدرسي.	61
06	الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور الدور السيكولوجي لمستشار التوجيه المدرسي.	63
07	معامل بيرسون للارتباط بين الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	64

مقدمة:

تعتبر التربية الحديثة التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية، حيث تولي أهمية كبيرة للجوانب النفسية، الاجتماعية، الوجدانية، والشخصية له، بعد أن كان الاهتمام منصبا على الجوانب المعرفية فقط، ولهذا جاءت خدمات الإرشاد النفسي كآلية من الآليات التي تساهم في الإهتمام بهذا الجانب، وهذا ما جعل خدمات الإرشاد النفسي للتلاميذ من ضمن الخدمات الأساسية في المؤسسات الثانوية التي تسهر بشكل إيجابي على تسهيل العملية التربوية، من خلال حل المشكلات النفسية للتلاميذ وتوجيه سلوكياتهم ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم، وتنمية قدراتهم، واستغلال إمكانياتهم إلى أقصى حد ممكن، وبالتالي تحقيق التوافق النفسي لهم، وتعد هذه الخدمة من الممارسات الرئيسية لمستشار التوجيه المدرسي.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة والمعنونة: "واقع الدور السيكولوجي لمستشار التوجيه المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ" لتحاول تسليط الضوء على طبيعة الدور النفسي للمستشار داخل المؤسسات التربوية، وبناءً عليه حاولنا في هذه الدراسة الوقوف على واقع الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي، والتعرف على علاقة هذا الواقع بالتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا خطة منهجية مكونة من خمسة فصول، تطرقنا في الفصل الأول إلى إشكالية وفرضيات الدراسة، وأهمية وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى تحديد مصطلحات الدراسة إجرائياً، ثم تناولنا مجموعة من الدراسات السابقة، أما الفصل الثاني جاء لتفصيل المتغير الأول والذي تناولنا فيه لمحة تاريخية حول مهنة مستشار التوجيه المدرسي، ومفهوم للمستشار، الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي، مهامه، بالإضافة إلى وسائل عمله، والإجراءات التنظيمية لمهنته، وفي الأخير علاقة مستشار التوجيه المدرسي بالتلميذ، بالإضافة إلى الفصل الثالث الذي جاء لتفصيل المتغير الثاني والذي تناولنا فيه مفهوم التوافق النفسي، خصائصه، أبعاده، مجالاته، معايير، النظريات المفسرة للتوافق، وأخيراً عوامل التوافق النفسي، أما الفصل الرابع جاء لتوضيح حدود الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع وعينة الدراسة، منهج وأداة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، أما الفصل الخامس تناولنا فيه عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى والثانية .

وبناءً على النتائج المتوصل إليها تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات، واعتمدنا في ذلك على (86) مرجع تنوعت بين معاجم، كتب ورسائل جامعية، مجلات ودوريات، ملتقيات، ومراجع باللغة الأجنبية.

I. إشكالية الدراسة:

تشهد الحياة التربوية المعاصرة تغيرات في جميع المجالات، أدت إلى تحولات مست الوسط المدرسي عامة، ومؤسسات التعليم الثانوي خاصة، نجمت عن هذه التحولات ظهور العديد من أنماط للتعامل مع المشكلات الاجتماعية التعليمية والنفسية للتلاميذ، ظهورها سبب تقادم الوضع وزادت حدتها خاصة أمام الصعوبة التي تتلقاها الإدارة المدرسية والأساتذة عن التخفيف منها، الأمر الذي يقف عائقاً أمام تحقيق أهداف المنظومة التربوية .

فالتلميذ إذا التحق بالمدرسة الثانوية واجه عدة مواقف جديدة عليه تحول بينه وبين التكيف-عادة- مع المدرسين و الزملاء والمواد الدراسية¹، حيث يواجه في المرحلة الثانوية ضغطاً في اختيار المسار الدراسي المناسب في ظل تشعب المسارات الدراسية، والمناهج التعليمية، وطرق التدريس المعتمدة من طرف الأستاذ، وكذا ضغط الأسرة ، وضغط التفكير في المستقبل.

وهذه العوامل جعلت التلميذ في حاجة ماسة إلى برامج إرشادية نفسية، والتي تدخل ضمن الممارسات السيكولوجية لشخص لديه الخبرة النظرية والعملية، يعرف بمستشار التوجيه المدرسي والمهني - التسمية الرسمية في الجزائر - الذي يقدم كل المساعدة التي يحتاجها التلميذ لأنه الشخص المختص القادر على تحمل المسؤولية الإرشادية، من حيث تمكنه من المعرفة السيكولوجية لمساعدة التلاميذ المرحلة الثانوية .

في دراسة قام بها جونسون (Jenson) (1955) طلب فيها من تلاميذ المرحلة الثانوية أن يحددوا الشخص الذي يلجؤون إليه لطلب المساعدة في حل مشاكلهم المختلفة، والتي أهمها معرفة معلومات عن القدرات والميول والأهداف الشخصية، وكذا معرفة كيفية التعامل مع الأصحاب وغيرهم في المدرسة والبيت وفي المحيط الخارجي، وطلب المساعدة في بناء الثقة بالنفس وفي القدرة على اتخاذ القرارات في المشاكل التي تواجههم، وجد أن المرشد المدرسي أول المختارين من طرف التلاميذ²، إذ تبرز أهمية مستشار التوجيه المدرسي داخل المدرسة، من خلال المهام و الواجبات المناط له القيام بها، لمساندة العملية التربوية.

¹ صالح حسن أحمد الداھري : سيكولوجيا المرافقة و مشكلاتها ، مؤسسة الوراق لنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2012 ، ص111.

² Jenson.R.E . student feeling about conseling help . presonal and guidance journal . 1995.p500.

في حين توضح المادة 13 من القرار الوزاري 827 المؤرخ في 19 نوفمبر 1991 الذي يحدد مهام مستشار التوجيه في القيام بالإرشاد النفسي والتربوي، قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي، وإجراء الفحوص النفسية الضرورية، قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة¹.

ما جاء في المنشور الوزاري يوضح وجود صلاحيات لتدخل مستشار التوجيه المدرسي في القضايا النفسية (الإرشاد النفسي) التي تواجه التلاميذ في المؤسسات التربوية، في حين لم يتم تحديد بصفة دقيقة المشاكل النفسية التي يستوجب على المستشار التدخل فيها، وكذا الإجراءات الإرشادية الواجب اتباعها، كما نجد أن أغلب تدخلات مستشار التوجيه المدرسي داخل المدرسة لا تتعدى كونها عملية إدارية، ما يخرج الإرشاد النفسي من إطاره الفني المتخصص في التكفل النفسي بالتلاميذ.

فرغم الإصلاحات التنظيمية التي طرأت على هيكل التوجيه المدرسي في الجزائر، من رد الاعتبار لمهنة مستشار التوجيه المدرسي، من خلال الخروج به من مجال التسيير الإداري إلى المتابعة النفسية للتلاميذ إلا أن واقع الإرشاد النفسي يتعدى ما جاء في النصوص التشريعية، من كونه يركز على التلميذ في حد ذاته أكثر من تركيزه على المشكلة المطروحة، حيث أن الإرشاد النفسي لا يكتفي بالتعامل مع المشكلة التي يطرحها التلميذ، والتي تختلف من تلميذ لآخر بحسب استعداداتهم و تشبثهم الاجتماعية.

كما أن الملاحظ لواقع الإرشاد النفسي في الجزائر، لازال لم يأخذ حقه من الإصلاحات التي مست المنظومة التربوي ، في حين نجد أن مستشار التوجيه المدرسي لا يزال يعتمد على ما جاءت به أمرية 35/76 المؤرخ في 16 أبريل 1976 لغاية اليوم، ما يوضح أن ممارساته في هذا المجال لا تتماشى مع التطورات الحاصلة سواء كان الجانب العلمي والتكنولوجي، أو حتي التغيرات التي تطرأ على التخصصات والمهن.

بالإضافة إلى ذلك يواجه المستشار مشكلة تحديد درجة المشكلات التي يعاني منها التلاميذ بسبب نقص الاختبارات والروايز النفسية لذلك، إذ تؤكد دراسة **المعشني (2001)** بعنوان " واقع الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي والمهني في المرحلتين الثانوية والجامعية من وجهة نظر القائمين على العملية الارشادية ومن وجهة نظر الطلبة " على عدم استخدام القائمين على هذه الخدمة وسائل جمع المعلومات والبيانات عن الطلبة في جميع المراحل، بل وعدم وجود اختبارات أو مقاييس أو استمارات يمكن توظيفها

¹ المنشور الوزاري رقم 827: المؤرخ في 13 نوفمبر 1991 ، المتضمن تحديد مهام المستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي و المهني و نشاطهم في المؤسسات التعليمية بالفانويات .

لتشخيص حالات الطلبة¹، وكذا تحديد الإمكانيات والاستعدادات التي يتميز بها كل تلميذ، من أجل ربطها بالتخصص المناسب له، واختيار نوع الدراسة الملائمة، وبذلك توجيه التلميذ لمعرفة ذاته من ناحية، ومعرفة متطلبات محيطه من ناحية أخرى، ثم إيجاد توازن بينها لاتخاذ القرار المناسب الذي يحقق له التوافق النفسي .

والأصل في التوافق هو تعديل سلوك الفرد بحيث يتلاءم مع الظروف، أو يلجأ الفرد إلى إحداث تعديل في البيئة، أو يعدل الفرد بعضًا من البيئة لإعادة حالة التوافق².

وهذا ما يوضح بأن التوافق النفسي السليم من العوامل المهمة في مساعدة التلاميذ على تجاوز المشكلات والصعوبات التي تواجههم في مسارهم الدراسي، إذ تعد عملية التوافق النفسي ذات أهمية كبيرة بالنسبة لحياة جميع المتعلمين، إلا أن لها أهمية خاصة بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية، لما تتميز به هذه المرحلة من تغيرات سريعة في كافة جوانب النمو، وتمثل فترة غامضة بالنسبة لتلاميذ، ألا وهي مرحلة المراهقة، حيث يعتبر علماء النفس أن حساسية فترة المراهقة ترجع لعدم قدرة المراهق على التوافق مع البيئة التي يعيش فيها، كعلاقاته مع الأساتذة وزملائه في المدرسة، وكذا علاقته داخل الأسرة .

ويرى هل (Hall) بأن مرحلة المراهقة هي مرحلة تغير وشدة وصعوبات في التوافق³، إذا أن مشكلة انعدام التوافق النفسي من أهم المشاكل التي يعاني منها المراهق، والتي ينتج عنه الكثير من المشاعر السلبية كالbكاء، القلق، الحزن، الضيق المستمر، وشدة الانفعال، وعدم تقبله لذاته والتي تحول دون نضجه الانفعالي والاجتماعي، والتعرف على ذاته والنضج العقلي، وكذا تقف بين التلميذ وأداءه داخل المدرسة .

ولعل حساسية هذه المرحلة تقودنا إلى الحديث عن غياب الإرشاد أو عدم فاعليته داخل المؤسسات التعليمية، بما أنه من أهم الممارسات الموكلة لمستشار التوجيه المدرسي، بهدف مساعدة التلاميذ على التوافق النفسي والانسجام مع المتغيرات التي تفرضها هذه المرحلة .

¹ سعود بن مبارك الباردي : واقع التوجيه المهني في سلطنة عمان من وجهة نظر أخصائنها ، مجلة عجمان للدراسات والبحوث ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثاني ، (د، ت)، ص 4.

² سهير كامل أحمد : التوجيه و الإرشاد النفسي ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الأزاريطة ، ط 1 ، 2000 ، ص 39.

³ عبد الكريم عطا كريم : الضغوط النفسية لدى المراهقين و مفهوم الذات ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2014 ، ص 39 .

ومنه طرح التساؤلين الرئيسيين التاليين:

- * ما واقع الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- * هل توجد علاقة ارتباطية بين واقع الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي و التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

II. فرضيات الدراسة :

لمعالجة التساؤلات السالفة الذكر صيغت فرضيات الدراسة بالشكل التالي :

- **الفرضية الأولى:** يقوم مستشار التوجيه المدرسي بالدور النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة.
- **الفرضية الثانية :** توجد علاقة ارتباطية بين واقع الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

III. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- التعرف على واقع الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي في المؤسسات الثانوية، وكذا نقاط القوة و الضعف في دوره في هذا المجال.
- التعرف على علاقة واقع الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- إلقاء الضوء على أهمية الدور النفسي الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي داخل المؤسسات الثانوية لمساعدة التلاميذ.

IV. أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الدور السيكلوجي لمستشار التوجيه

المدرسي، إذ يعد من أهم الممارسات التي يقوم بها المستشار لتلاميذ في المرحلة الثانوي، من أجل الوصول إلى حل لمشاكلهم النفسية التي يتعرضون لها داخل وخارج المدرسة.

كما تبرز أهمية الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي في تحقيق التوافق النفسي لتلاميذ.

إضافة إلى ذلك تمثل الدراسة محاولة هادفة للمساهمة في تقييم واقع الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي كما هو عليه الآن في مدارسنا .

كما تحاول هذه الدراسة زيادة الرصيد المعرفي، إذ تعتبر إضافة جديدة في مجال دراسات التوجيه و الإرشاد بشكل عام ، وفي مجال الدور السيكولوجي لمستشار التوجيه المدرسي خاصة.

V. تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا:

1. **الدور السيكولوجي:** المقصود بالدور السيكولوجي في هذه الدراسة هو مجمل الخدمات النفسية التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي للتلاميذ في المؤسسات التربوية، يهدف إلى تشخيص المشكلات التربوية عامة والنفسية خاصة، التي يعاني منها التلاميذ داخل الوسط المدرسي، وتحديد الطرق المناسبة لحلها ضمن مهامه ، وتكمن أبعاده في المتابعة النفسية وتشخيص المشكلات التي تعترض التلاميذ في المواقف المختلفة .

2. **مستشار التوجيه المدرسي:** المقصود به في هذه الدراسة هو مورد بشري يعمل في مؤسسة تعليمية (مؤسسات التعليم الثانوي)، حامل لشهادة ليسانس في علم النفس، علم الاجتماع، علوم التربية، يقوم بعمليات التوجيه ، الإعلام، التقويم و المتابعة النفسية للتلاميذ، يعمل تحت سلطة مدير الثانوية و مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني .

3. **التوفيق النفسي:** المقصود به في هذه الدراسة هو عملية دينامية مستمرة بين الفرد ونفسه، وبينه وبين متطلبات البيئة، يحاول من خلالها الفرد إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية، و يحقق مطالبه المختلفة .

VI. الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها أي باحث، حيث تبرز أهميتها في إعطاء الباحث إلمامًا كاملاً بالموضوع الذي يكون بصدد دراسته، بحيث تزوده بالنتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة، ومن ثم يبنى عليها الباحث دراسته وهو الهدف الأساسي من الدراسات السابقة، حيث توفر له كمًا من المعلومات النظرية الجاهزة.

وعليه سنقدم الدراسات المتعلقة بالموضوع محل الدراسة، على الرغم من أنه لم نتمكن من العثور على دراسات مباشرة كالتالي سنشير لها في دراستنا، لدى تمثلت جملة الدراسات التي سنتطرق لها في مواضيع أحادية سواء ما تعلق الأمر بمهمات وأدوار وواقع عمل المرشد النفسي والمدرسي في مختلف المستويات التعليمية، أو ما تعلق الأمر بالتوافق النفسي في ضوء بعض المتغيرات .

1. دراسات تناولت مهمات و أدوار وواقع عمل المرشد النفسي والمدرسي:

➤ دراسات عربية:

أ- دراسة سهام أبو عطية وبتول الرفاعي (1988) بعنوان: " دور المرشد التربوي في تحقيق أهدافه العلمية والمهنية والنفسية في المرحلة الثانوية بالكويت " هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء المديرين والمشرفين في المدارس الثانوية وذلك من خلال التعرف على درجة مساهمة المرشد التربوي في تحقيق أهداف النشاطات الإرشادية وحاجة الطالب من هذه النشاطات، وقامت الباحثتان بتصميم استبانة الدراسة بعد الاضطلاع والتحليل لقرارات وزارة التربية والتعليم الكويتية الخاصة بتحديد أهداف الإرشاد ومهام المرشد التربوي والتقرير السنوي لادارة الخدمة النفسية، واشتملت أداة الدراسة على (26) فقرة صنفت إلى (3) مجالات تتفق مع أهداف البرنامج الإرشادي وهي المجال الأكاديمي، المجال المهني، المجال النفسي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن 90% من المديرين والمرشدين أكدوا بأن المرشد يعمل على تحقيق النشاطات الإرشادية الأكاديمية والمهنية والنفسية التي تحقق النمو الشامل المتكامل لطالب المرحلة الثانوية.

- يرى المديرين أن نسبة مساهمة والمرشدين في النشاطات الأكاديمية قد بلغت 91% بينما يرى المرشدين أن درجة مساهماتهم في النشاطات الإرشادية الأكاديمية 92%¹.

تعليق على الدراسة: في ضوء ما تقدم تتضح نقاط الاختلاف والتشابه بين الدراستين، فنجد دراسة (أبو عطية والرفاعي) ركزت في دراستهما على التعرف على مدى تحقيق المرشد للنشاطات الإرشادية الأكاديمية والمهنية، والنفسية للطالب المرحلة الثانوية، فهي تتقاطع مع دراستنا الحالية في اخذ موضوع النشاط النفسي لمستشار التوجيه المدرسي كموضوع لدراسة، كما تختلف الدراستين في عينة الدراسة، باعتبار دراسة (أبو عطية والرفاعي) اعتمدتا على آراء كل من المدرسين والمرشدين، بينما الدراسة الحالية ستجرى على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، بينما نجد أنهما تتشابه في بيئة الدراسة، فكلا الدراستين تتشابهان في اختيار المؤسسة الثانوية كساحة لإجراء الدراسة .

ب- دراسة المعشني أحمد علي (2001) بعنوان: " واقع الارشاد النفسي و التوجيه المدرسي والمهني في المرحلتين الثانوية والجامعية في محافظة ظفار من وجهة نظر القائمين على العملية

¹ سالم بن علي بن شعبان الغامدي : فعالية دور المرشد المدرسي في مساعدة الطلاب على التوافق مع بعض المتغيرات البيئية في مدينة جدة، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2007 ، ص 49.

الإرشادية وكم وجهة نظر الطلبة " طبق الباحث استبانتيين الاولى على (13) أخصائيا والثانية على (1065) طالب و طالبة .

أظهرت نتائج الدراسة أن خدمات التوجيه والإرشاد السائدة في المدارس والكليات من وجهة نظر الطلبة لا تستجيب لحاجاتهم ولا تحل مشاكلهم بل ولا تقدم لهم أي عون ارشادي بصورة عامة، كما أن الطلبة غير راضين عن تخصصاتهم العلمية، وبالتالي جهلهم بي المهارات الدراسية التي كان ينبغي توجيههم إليها وافتقارها لمعرفة ما يجري في سوق العمل الذي ينتظرهم، كما أظهرت النتائج عدم استخدام القائمين على هذه الخدمات وسائل جمع المعلومات والبيانات عن الطلبة في جميع المراحل، بل وعدم وجود اختبارات أو استمارات يمكن توظيفها لي تشخيص حالات الطلبة ومعرفة حاجاتهم الإرشادية، وأخيرا أظهرت النتائج غياب التنسيق بين واقع احتياجات سوق العمل العماني واقع التعليم في مختلف مراحل¹.
تعليق على الدراسة: في ضوء ما سبق تتضح نقاط الاختلاف والتشابه بين الدراستين، فنجد دراسة (المعشني) اعتمد الباحث على واقع الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي والمهني كمتغير مستقل، فهي تتقاطع مع دراستنا الحالية في التركيز على واقع الدور السيكولوجي لمستشار التوجيه كمتغير مستقل للدراسة، أما في ما يخص اوجه التشابه فكلتا الدراستين اعتمدتا على بيئة دراسة واحدة (المؤسسات الثانوية)، كما تختلف دراسة الباحث عن الدراسة الحالية في كون الدراسة الحالية ستجرى على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية فقط، بينما دراسة (المعشني) اعتمدت على آراء القائمين على العملية الإرشادية ككل، اضافة الى طلبة المرحلة الثانوية والجامعية .

➤دراسات أجنبية:

أ- دراسة ميللر (Miller.G) (1988) بعنوان: " الوظائف والأدوار الإرشادية التي يقوم بها المرشد في المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية " هدفت الدراسة إلى التعرف على مهام المرشد في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وتكونت العينة من (498) مرشدا ومرشدة موزعين حسب المستوي الأكاديمي للمدارس التي يعملون بها، كما صممت استبانة لقياس الأدوار التي يقوم بها المرشد مكونة من (8) وظائف. تبين أن أكثرها ممارسة من قبل المرشدين على التوالي: تطبيق

¹ سعود بن مبارك الباردى : مرجع سابق ، ص4.

الإرشاد الفردي والجمعي، وتقديم الاستشارات النفسية في مراحل التعليم الثلاثة وتنسيق البرامج والحالات، و تقديم خدمات مهنية على مستوى المرحلة الثانوية¹.

تعليق على الدراسة: في ضوء ما سبق تتضح نقاط التشابه والاختلاف بين الدراستين، فنجد دراسة (ميللر) ركزت على التعرف على الأدوار الإرشادية للمرشد، أما دراستنا الحالية فقد تركزت على التعرف على الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي، كذلك أجرى الباحث دراسته على كل الأطوار التعليمية، في حين دراستنا اهتمت فقط بالطور الثانوي، أما نقاط التشابه بين الدراستين في اعتمادهما على الأدوار الإرشادية للمرشدين كمتغير مستقل .

ب- دراسة كارول (Carroll.B) (1993) بعنوان: " الأدوار والوظائف الفعلية للمرشدين التربويين في الابتدائية " هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوار المرشد المدرسي ووظائفه والتي أجريت على عينة حجمها (95) مرشدا ومرشدة في ولاية كنتكتك الأمريكية.

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأدوار والوظائف ممارسة من قبل المرشدين : هي الاستشارة النفسية والتربوية المقدمة للطلبة وأولياء الأمور والمعلمين، يليها الأنشطة التيسيقية كالأحالة، وإجراء الاختبارات المختلفة والمقاييس، والاتصال مع أولياء الأمور ثم تطبيق الإرشاد الفردي والجمعي، فيما يتعلق بمشكلات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الطلاب في مدارسهم².

تعليق على الدراسة: تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أنهما ركزت على أدوار المرشدين التربويين، أما نقاط الاختلاف بين الدراستين فتلخصت في طبيعة بيئة العمل، فدراستنا الحالية ستجري في المؤسسة الثانوية، أما دراسة (كارول) فأجريت في المدرسة الثانوية .

ج- دراسة نجاتو شيرل (1999) بعنوان: " دور المرشدين التربويين في المدارس الثانوية من منظور الطلبة " هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لتحديد دور المرشدين التربويين في المدارس الثانوية، في ضوء تعليمات جمعية المرشدين الأمريكية، وتوجيهات قسم التربية بجامعة "هاواي" بلغت عينة الدراسة (16) طالبا طبق عليهم مقياس مكون من أربعة أبعاد وهي: خدمات الاستشارة النفسية والتنسيق والإرشاد المباشر، الخدمات النفسية وخدمات التوجيه والإشراف، وخدمات الإشراف المهني، أظهرت نتائج الدراية ما يلي :

¹ عياش حمو: واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق استراتيجيات المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة دالي ابراهيم، الجزائر، 2011-2012، ص16.

² المرجع نفسه، ص16

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل متغيرات الدراسة، الجنس، المعدل التراكمي، عدد مرات زيارة الطالب للمرشد ما عدا متغير المستوي الدراسي.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصور الطلبة للدور المثالي للمرشد والدور الفعلي الذي يقوم به¹
- تعليق على الدراسة:** وفق لما سبق تتضح نقاط الاختلاف بين الدراستين، فنجد دراسة (نجاتو شيرل) ركزت على تحديد أدوار المرشدين التربويين في المدارس الثانوية، في حين دراستنا الحالية تركز على الكشف واقع الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي، أما نقاط التشابه فتكمن في طبيعة بيئة الدراسة.

2-دراسات تناولت التوافق النفسي و علاقته ببعض المتغيرات:

أ- **دراسة نعيمة محمد بدر يوسف (1983) بعنوان:** " علاقة المناخ المدرسي بالتوافق النفسي للتلاميذ المرحلة الثانوية " هدفت الدراسة إلى وضع مقياس المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية، والكشف عن العلاقة بين المناخ والتوافق النفسي العام للتلاميذ، اشتملت هذه الدراسة على عينة قوامها (600) طالب وطالبة، ينتمي نصفهم إلى الثانوية العسكرية، وينتمي النصف الآخر إلى الثانوية العامة ، بمدينة عين الشمس، في هذه الدراسة قامت الباحثة بمقارنة بين نوعين من النظم المدرسية، وهما النظام العسكري والنظام العادي فيما يخص التوافق النفسي العام للطلاب.

توصلت أثناء استخدامها لمقياس المناخ المدرسي، واختبار كاليفورنيا للشخصية، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المدارس العسكرية والطلبات في الثانويات العامة، وذلك لصالح الطالبات².

تعليق على الدراسة: تتقاطع دراسة (نعيمة محمد) مع دراستنا الحالية في الاهتمام بمتغير التوافق النفسي كمتغير تابع، ومحاولة الكشف على العلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ، أما نقاط التشابه فتلخصت في طبيعة بيئة العمل.

ب- **دراسة مدحت سمير ابراهيم (2002) بعنوان:** " ضغوط البيئة المدرسية كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية وعلاقتها بتوافقهم النفسي " هدفت الدراسة إلى بحث ضغوط البيئة المدرسية كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائي الأزهرية، وعلاقتها بتوافقهم النفسي، وكذلك تقدير العلاقة بين التلاميذ وإدراكهم لضغوط البيئة المدرسية، وقد اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من (150) تلميذ

¹ فؤاد على العاجز: الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا و الثانوية بمحافظة غزة- واقع ومشكلات و حلول- ، مجلة الجامعة الاسلامية ، المجلد التاسع ، العدد الثاني ، 2001 ، ص 7.

² بوجليدة حسان : نشاطات الرياضة الجماعية و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في المحيط المدرسي ، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة دالي ابراهيم ، الجزائر ، 2001-2002 ، ص 9.

وتلميذة الصف السادس ابتدائي من ثلاث معاهد بالقاهرة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة و قد استخدم الباحث مقياس ضغوط البيئة المدرسية (إعداد الباحث)، مقياس التوافق النفسي (إعداد عبد الفتاح سعد الدين)، استمارة المستوي الاجتماعي و الاقتصادي (إعداد عبد العزيز الشخصي)، أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- وجود علاقة عكسية بين إدراك التلاميذ لضغوط البيئة المدرسية وبين درجة توافقهم النفسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في إدراك ضغوط البيئة المدرسية¹.

تعليق على الدراسة: تتشابه دراسة (مدحت سمير) مع دراستنا الحالية في التركيز على موضوع التوافق النفسي كمتغير تابع، أما عن نقاط الاختلاف تتمثل في بيئة الدراسة، حيث دراسة الباحث طبقت في مؤسسات التعليم الابتدائي، أما دراستنا الحالية فستجري في مؤسسات التعليم الثانوي.

التعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من عرضنا للدراسات السابقة والتي تناولت موضوع أدوار ومهام المرشدين التربويين، أن هناك تفاوت في تناول هذه الدراسات لموضوع أدوار المرشدين، فمن الدراسات ما هدفت إلى التعرف على آراء كل من المدرسين والمرشدين و الطلبة حول مهام وأدوار المرشدين (دراسة أبو عطية و الرفاعي)، ومن الدراسات ما هدفت إلى التعرف على واقع الإرشاد المدرسي (دراسة المعيشني)، وهدفت دراسات أخرى إلى تحديد أدوار المرشدين التربويين (دراسة ميللر، كارول، نجاتوشيرل).

كما هدفت الدراسات التي تناولت التوافق النفسي إلى التعرف على علاقة التوافق النفسي ببعض المتغيرات ، وكذا التعرف على الفروق بين الجنسين في توافقهم.

كما نلاحظ أن هناك اخلاف وتباين في النتائج التي توصلت إليها الدراسات ، حيث تؤكد دراسات على أن المرشد التربوي يعمل على تحقيق النشاطات الإرشادية المختلفة ، وتؤكد دراسات أخرى على أن أبرز المهمات التي يقوم بها المرشد هي الاستشارة النفسية و التربوية ، وتطبيق الإرشاد الفردي و الجمعي . كما انحصرت الدراسات في بيئات مختلفة (مؤسسات ثانوية، متوسطة، ابتدائية، جامعية)، كما استخدم الباحثون استبانات ومقاييس صممت حسب هدف وفروض كل دراسة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي في بعض الدراسات ، كما لم يتم ذكر المنهج المستخدم في دراسات أخرى .

¹ سمير ابراهيم محمد ابراهيم : المخاوف و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية (من 12-16 سنة) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين الشمس ، القاهرة ، 2004 ، ص 107 .

تمهيد الفصل:

من خلال هذا الفصل سنتناول متغيرا أساسيا في هذه الدراسة المتمثل في مستشار التوجيه المدرسي، حيث سنتطرق إلى لمحة تاريخية حول مهنة مستشار التوجيه المدرسي، ثم سنتناول مفهوما له من الناحية اللغوية والاصطلاحية، الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي، مهامه، وسائل عمله، الإجراءات التنظيمية لمهنته، وفي الأخير سنتطرق إلى علاقته مع التلاميذ داخل المدرسة.

I. لمحة تاريخية حول مهنة مستشار التوجيه المدرسي:

بدأ إحداث منصب مستشار التوجيه المدرسي في الجزائر من بين الإجراءات الإيجابية التي أدخلت مؤخرا بمؤسسات التعليم الثانوي، تحديدا في التسعينات من القرن الماضي، حيث نص المنشور الوزاري رقم 91/1241/219¹ المؤرخ في 18 سبتمبر 1991 على تعيين مستشاري التوجيه المدرسي في الفرق التربوية للمؤسسات التعليمية من ثانويات أولا فمدارس أساسية ثانيا، بصفة تدريجية، ابتداء من الموسم الدراسي المقبل 1991-1992، ويمارس مستشار التوجيه المدرسي نشاطاته تحت إشراف مدير الثانوية ومدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.

ثم صدر المنشور الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991² لتحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ونشاطاته في المؤسسات التعليمية بالثانويات، حيث يعتمد في أداء مهامه على مجموعة وسائل مختلفة، وينشط كل مستشار في مقاطعة جغرافية يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني، تتكون هذه المقاطعة من ثانوية وعدد من المتوسطات التابعة لها وعدد من الابتدائيات.

ثم صدر المنشور الوزاري 91/1241/269 المؤرخ في 24 ديسمبر 1991³ الذي تضمن إجراءات تنظيمية لعمل مستشار التوجيه المدرسي الملحقين بالثانويات المتمثلة في إجراءات إدارية تتعلق بعلاقاته مع مدير الثانوية، وإجراءات تقنية المتعلقة بعلاقاته مع مدير التوجيه المدرسي والمهني.

¹ المنشور الوزاري رقم 219، المؤرخ في 18 ديسمبر 1991، المتعلق بتعيين مستشاري التوجيه في الثانويات.

² المنشور الوزاري رقم 827، مرجع سابق.

³ المنشور الوزاري رقم 269، المؤرخ في 24 ديسمبر 1991، المتعلق بتنظيم عمل مستشاري التوجيه الملحقين بالثانويات.

صدر القرار الوزاري رقم 245 المؤرخ في 1993¹ المتعلق بالإجراءات التنظيمية لنشاط مستشاري التوجيه في الثانويات جاء بإجراءات جديدة التي تكمل التي وردت في القرار الوزاري 91/1241/269 من خلال فتح مناصب مالية للمستشارين في الثانويات وتنصيبهم ومنحهم أسلوب للتدخل الذي يجب اعتماده في المقاطعة.

ثم صدر المرسوم التنفيذي رقم 08-15 المؤرخ في 11 أكتوبر 2008²، يظهر أحداث تعديل في التسمية من مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

II. مفهوم مستشار التوجيه المدرسي:

أ- لغة: يعرف مستشار التوجيه على أنه: « موظف في المدرسة يقدم المشورة الأكاديمية للطلاب وأسرهم يساعدهم على معالجة مشاكل التعلم ومساعدة الطلاب في الحياة المهنية، والتنمية الشخصية»³

جاء في معجم الوجيز المستشار: « هو العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه» فالجزر اللغوي للاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير قصد تغيير سلوك فرد ما⁴

ب- اصطلاحاً: لتوضيح مفهوم مستشار التوجيه المدرسي أكثر لابد من أن نستعرض بعض التعاريف لبعض المفكرين والباحثين:

- تعريف موريس روكلان: (Mourice Rocklni) يعرف المستشار على أنه:

« المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه، ويعتبر من أقدر الناس وأكفأهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب لمراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس»⁵

¹ المنشور الوزاري رقم 245: المؤرخ في 1993، المتضمن الإجراءات التنظيمية لنشاط مستشاري التوجيه بالثانويات.

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: موظفوا التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، 12 أكتوبر 2008، العدد 59، ص 14.

³ *Family Dictionary of Education terms office of the Education ombudsman, governor's offices/state of Washington, 2010, 2011, p17.*

⁴ صونية براهيمية: تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص 7.

⁵ عبد الله لبوز واسماعيل الأعور: ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة، الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، جامعة ورقلة، الجزائر، (د، ت)، ص 257.

- تعريف كاركوف:

يعرفه على أنه: « شخص يمتلك المعرفة والتدريب على مساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم النفسي ويتميز بالقدرة على كشف الذات والتلقائية والسرية والدقة والانفتاح والمرونة والالتزام بالعملية والموضوعية»¹

- تعريف أبو عباة و نيازي: عرفا مستشار التوجيه بأنه:

« الشخص المختص والمؤهل علميا لتقديم المساعدة للأفراد والجماعات ممن يواجهون بعض الصعوبات والمشكلات النفسية والاجتماعية»².

- تعريف عبد القادر بن سعيد: يعرف عبد القادر بن سعيد مستشار التوجيه المدرسي على أنه :

"المختص النفسي الذي يقدم خدمات الإرشاد والتوجيه للتلاميذ من مختلف المستويات الدراسية ويقوم بأعمال إدارية، تربوية، بيداغوجية وتقنية"³.

من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن:

مستشار التوجيه المدرسي هو "شخص لديه مؤهل علمي، معين من قبل وزارة التربية والتعليم ليقوم بعملية الإرشاد وتوجيه التلاميذ في المؤسسات التعليمية ومساعدتهم على حل مشاكلهم في كافة النواحي النفسية التربوية، الاجتماعية وذلك باستخدام كافة الطرق المناسبة لذلك".

III. الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي:

استدعت الحاجة إلى وجود مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسات التعليمية، بسبب العديد من العوامل التي مست العديد من جوانب حياة التلميذ سواء أسريا، مهنيا، تربويا واجتماعيا، مما توجب تدخل مستشار التوجيه المدرسي من أجل خلق نوع من التوافق لدى التلاميذ في الجوانب المختلفة.

ولعل أهم هذه العوامل التي تؤكد على ضرورة الحاجة لخدمات مستشار التوجيه ما يلي:

¹ فنطازي كريمة، لوكيا الهاشمي: معوقات العملية الإرشادية وآثارها النفسية على القائمين بها، الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، جامعة عنابة، (د، ت)، ص94.

² أبو عباة صالح، عبد المجيد بن طاش نيازي: الإرشاد النفسي والاجتماعي، (د، ن)، الرياض، ط1، 2000، ص55.

³ عبد القادر بن سعيد: دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية للتلميذ، الحوار المتوسطي، العدد13،14، جامعة سيدي بلعباس، ديسمبر 2016، ص61.

1- التقدم التكنولوجي: لقد أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى تغير تصورات الأفراد حول مجتمعاتهم وتطور مفاهيم الكثير منهم عن أنفسهم، مما جعلهم يعيدون النظر إلى قدراتهم الشخصية بما يلائم مع التغيرات الاجتماعية التي رافقت التطور التكنولوجي.

وظهرت منه وظائف جديدة وكثيرة وتشير إلى ظهور مهن جديدة أيضا. وبالتالي سيختفي كثير من المهن القديمة، وستتغير كثير من الحالية لتلائم التقدم العلمي والتكنولوجي المستمر، ويحتاج هذا إلى إعادة تدريب الأيدي العاملة الحالية على كل ما هو جديد فيها. الأمر الذي يدعوا إلى التركيز على مستويات وبرامج الدراسة والتدريب التي تخدم سوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له. فهذه التغيرات أدت إلى ظهور مشكلات التكيف مع العمل ومشكلات التأهيل المهني المناسب¹.

2- تطور التعليم وزيادة الإقبال عليه: لقد تعددت أساليب التعليم وطرقه ومناهجه، فلم يعد يقتصر على الاستماع والحفظ بل تطور تطورا كبيرا ومن أبرز مظاهر هذا التطور ما يلي:

* - تمركز التعليم حول التلميذ والاهتمام بكافة مطالبه الشخصية والاجتماعية والعقلية والجسمية وعدم الاقتصار على المادة الدراسية.

* - نمو المعارف ومصادرها بحيث أصبح من الصعب جدا أن يعطى الطالب كل المعلومات المتوافرة في أي مجال من المجالات لذلك فإن التعليم أصبح يهتم بتدريب الطالب على كيفية الحصول على المعرفة من مصادرها الأصلية².

* - زيادة عدد المواد والتخصصات وترك الحرية للطالب للاختيار.

* - التركيز على استثارة اهتمام التلميذ وجعله أكثر إيجابية.

* - ظهور آثار التقدم العلمي والتكنولوجي واستخدام التعليم المبرمج في المدارس.

* - زيادة اهتمام المدرسة بالإرشاد النفسي ودخول خدمات التوجيه والإرشاد إلى المدارس³.

¹ محمد المشاقبة: *مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والاختصاصيين النفسيين*، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص286.

² صالح حسن الدايري: *مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي*، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، (د، م، ن)، ط1، 2014، ص42.

³ جودت عبد الهادي، وسعيد حسن العزة: *مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي*، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص17.

3- زيادة أعداد التلاميذ في المدارس: أصبح التعليم حقا إجباريا لجميع التلاميذ (الإلزامية التعليم)، مما أدى إلى أن يتضمن التعليم فئات من التلاميذ لديهم مشكلات عديدة منها:

*- وجود نسبة من 5-10% من طلاب المدارس الأساسية لديهم مشكلات انفعالية تعوق عملية التعليم.

*- زيادة نسبة التسرب في المدارس، العنف المدرسي، التأخر الدراسي، ومشكلة سوء التكيف مع الوسط المدرسي أو مع الشعب الموجه لها التلميذ.

كل هذه المشاكل وغيرها تتطلب وجود من يتصدى لها، ومحاولة المساعدة في حلها على أسس علمية سليمة ووفق أساليب مدروسة، ومستشار التوجيه المدرسي هو المؤهل لتقديم المساعدة للتلاميذ في التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها¹.

4- التغيرات الأسرية: طرأت كثير من التغيرات على الأسرة ووظائفها وعلاقة أفرادها بعضهم ببعض، لذلك فقد تتعرض الأسر إلى بعض المشاكل الجديدة نتيجة:

*- ظهور الأسر الزوجية الصغيرة بدلا من الأسرة الممتدة².

*- تغير العلاقات الاجتماعية في مجالات العمل والمهنة وفي المجتمع ككل.

*- خروج المرأة للعمل نتج عنه فراغا في تربية الأبناء ومتابعتهم من طرف الأم، ما جعل العبء ينتقل إلى المدرسة التي أصبحت تقوم بدور توجيه الأبناء من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية.

5- الفترات الانتقالية: يمر كل فر منا عبر مراحل النمو المختلفة لفترات وأزمات تعترض طريق نومه الطبيعي، ويحتاج فيها إلى مستشار التوجيه المدرسي، الذي يمد يد العون لمساعدته في التغلب على اجتياز ما يعترضه من مشكلات نفسية أو شخصية أو اجتماعية من أجل مواجهتها، من أهم الفترات الحرجة التي يمر بها الفرد في حياته فترة الانتقال من الأسرة إلى المدرسة، وفترة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة، فترة الانتقال من التعليم الثانوي إلى التعليم الجامعي، كل هذه الفترات يصاحبها حالات من القلق والتوتر والإحباط والخوف³.

¹ المرجع نفسه، ص 18.

² كاملة الفرخ شعبان، عبد الجابر تيم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999، ص 24.

³ طه عبد العظيم حسين: الإرشاد التربوي (النظرية والتطبيق والتكنولوجيا)، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط7، 2015، ص 47

ومن هنا تأتي خدمات مستشار التوجيه المدرسي كونه عضوا فعالا في المؤسسة التربوية، من أجل تزويد الأفراد بالمعارف والمعلومات وإكسابهم مهارات اجتماعية جديدة في بناء علاقات ناجحة مع الآخرين، حيث يؤدي بهم إلى تحقيق مستوى أفضل من التوافق النفسي مع أنفسهم ومع المجتمع.

6- مشكلات المدرسة الحديثة: تواجه المدرسة اليوم أسئلة متعددة دورها التربوي في بناء الجيل وإعداده لمواجهة مشكلات الحاضر والمستقبل منها: أن المدرسة لا تواجه حاجات التلاميذ بما يلزم، وأنها تتقل كاهل التلاميذ بطالب تفوق قدراتهم وامكاناتهم، وإن لدى التلاميذ استعدادا تحصيليا منخفضا، عززت هذه المشاكل كلها من أهمية وجود مستشار التوجيه المدرسي قادر على مواجهتها بشكل مناسب¹.

7- تنوع برامج التعليم الثانوي: فقد أنشئت هذه البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ، ويطلب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية، ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة على التلميذ والمدرسة والمجتمع الكبير².

تقع على عاتق مستشار التوجيه المدرسي مسؤولية مراقبة التلاميذ في ظل التغيرات التي تحدث في المجتمع، والتي تحتم على المستشار الإحاطة بكافة التأثيرات التي تنجر عن هذه التغيرات حتى يتمكن من توجيه التلاميذ توجيهها مدرسيا ومنهيا سليما.

IV. مهام مستشار التوجيه المدرسي: إن مهام مستشار التوجيه المدرسي تم تحديدها وفق

مجموعة من المناشير والقرارات الوزارية:

1- مجال التوجيه المدرسي:

يقوم مستشار التوجيه المدرسي بمهمة مساعدة التلاميذ على اختيار الدراسة التي تتناسب مع قدراتهم وذلك وفقا لأسس علمية معينة حتى يتم توجيهه ك ل تلميذ حسب اهتماماته وميولاته، وتتمثل نشاطات مستشار التوجيه في هذا المجال فيما يلي:

¹ هدي الحسين ببيبي: **المرجع في الإرشاد التربوي (الدليل الحديث للمربي و المعلم)**، أكاديمية أنترناشيونال، (د، م، ن)، ط1، 1992، ص52.

² ديدجة بن فليس: **المرجع في التوجيه المدرسي والمهني**، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2014، ص89.

*يكلف مستشار التوجيه بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه وتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي.

*يساهم في عملية اكتشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الإستدراك وتقييمها.

*يطلع مستشار التوجيه المدرسي والمهني في إطار تأدية مهامه على ملفات التلاميذ المدرسية وعلى جميع المعلومات التي تساعده على ممارسة وظائفه.

*يشارك مستشار التوجيه المدرسي في مجالس الأقسام بصفة استشارية ويقدم أثناء انعقادها كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار المدرسي للتلاميذ قصد تحسين ظروف عملهم والحد من التسرب المدرسي.

تكن أهمية هذا المجال بالنسبة للتلاميذ في تهيئتهم إلى تحقيق مشروعهم الدراسي والمهني.

2- مجال الإعلام المدرسي:

يقوم مستشار التوجيه المدرسي بحصص إعلامية في شكل مقابلات فردية أو جماعية، من أجل تقديم المعلومات الأساسية للتلاميذ في يتعلق بالمنافذ الدراسية والمهنية، ومتطلبات الواقع الاقتصادي والاجتماعي المحيطة بهم، وتمثل نشاطات مستشار التوجيه في مجال الإعلام في ما يلي:

*ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل المؤسسات التعليمية وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.

*تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعلمين المهنيين طبقا لبرنامجهم بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

*تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

*تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدى التربية وتزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ¹.

¹ المنشور الوزاري رقم 827: مرجع سابق.

*تنشيط خلية الاعلام والتوثيق بالمؤسسات التابعة للمقاطعة.

*ضمان مداوالات لاستقبال وإعلام التلاميذ والأولياء والأساتذة.

*تنظيم حصص إعلامية جماعية لفائدة التلاميذ وتعطى الأولوية للأقسام النهائية(السنة 9 أساسي، السنة 3 ابتدائي).

*تنظيم زيارات إعلامية في الميدان لفائدة التلاميذ تحت إشراف إدارة المؤسسة التعليمية بالمقاطعة¹.

يعتبر الإعلام المدرسي من أهم مداخلات مستشار التوجيه المدرسي لاعتبار أهميته بالنسبة للتلاميذ في بعث روح الاستعلام الذاتي حول التخصصات الدراسية ويساعدهم على اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم التي تؤهلهم للالتحاق بالتخصص وبالتالي مساعدتهم على بناء مشروعهم المستقبلي.

3- مجال المتابعة النفسية:

عملية تقديم المساعدة تكون في شكل مقابلات فردية تتمثل في تقديم النصح والإرشاد للتلاميذ، من خلال توفير جو ملائم، يستعمل فيها مستشار التوجيه المدرسي الاختبارات النفسية وتتمثل نشاطات المستشار في هذا المجال فيما يلي:

*القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

*إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد مساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

*متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس².

تعد أهمية الإرشاد النفسي من خلال تعريف التلاميذ بقدراتهم في حل المشاكل النفسية التي تعترضهم في الواقع المختلفة ومساعدتهم على التكيف مع ذاته ومع الآخرين وتحقيق النمو السوي.

¹المنشور الوزاري رقم 269: مرجع سابق.

²المنشور الوزاري رقم 827: مرجع سابق.

4- مجال التقييم:

يقوم مستشار التوجيه بالتعرف على شخصيات التلاميذ في كافة جوانبها، من خلال استخدامه لخدمات تقييمية مناسبة وشاملة لتحديد مدى بلوغ الأهداف المسطرة مسبقاً مستغلاً في ذلك نتائج الدراسة للتلاميذ وتمثل نشاطات مستشار التوجيه في هذا المجال فيما يلي:

*متابعة عمل التلاميذ بواسطة تحليل نتائجهم المدرسية في مختلف الفروض والاختبارات.

*معالجة بطاقة المتابعة والتوجيه واستغلالها.

*تحليل النتائج المدرسية لتلاميذ السنة أولى ثانوي في مختلف الفروض والاختبارات ومن خلال ذلك دراسة توزيع التلاميذ في كل الجذوع المشتركة قصد المشاركة في مجال التنسيق والمتابعة في تعليم كل مادة.

*دراسة واستثمار نتائج عمليات التقييم التربوي والمساهمة في تنظيم كيفية وطرق إنجازها.

*استغلال نتائج اختبارات المكتسبة المسبقة وتبليغها إلى المدارس الأساسية الأصلية بالمقاطعة.

*إجراء استبيان الحوافز والاهتمامات على تلاميذ الثانوية ثم تستغل وتشرح نتائجها للتلاميذ والأساتذة.

*تقييم مدى تأثير عملية الإعلام في الوسط المدرسي¹.

يمكن من خلال عملية التقييم أن يكتشف مستشار التوجيه المدرسي نقاط القوة والضعف في العملية التربوية، واقتراح البدائل المناسبة من أجل تداركها، كذلك يعطي صورة حقيقية للتلاميذ عن إمكانياتهم من خلال نتائج التقييم

بالنظر إلى مهام مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسات التعليمية كما جاءت بها المناشير والقرارات الوزارية، بين لنا أنه لا يمكن فصل هذه المهام عن بعضها البعض، لأن كل مهمة تكمل الأخرى، بمعنى آخر إنها مهام متداخلة مع بعضها، إذ يمكن القيام بأكثر من مهمة في وقت واحد وذلك من أجل مساعدة التلميذ على التكيف والاندماج مع التخصص الدراسي الذي يتناسب مع استعداداته من جهة وقدراته وميوله من جهة أخرى.

¹المنشور الوزاري رقم 269: مرجع سابق.

V. وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي:

تتعدد الوسائل والأدوات اللازمة لعمل مستشار التوجيه المدرسي في عملية التوجيه والإرشاد، ويتوقف اختيار الأداة المناسبة على مدى ملائمتها لطبيعة الموقف ونوع المعلومات المطلوبة جمعها للكشف عن قدرات ومؤهلات التلاميذ الحقيقية من بينها:

1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أقدم وسائل جمع المعلومات وأكثرها شيوعاً في مجال الإرشاد التربوي¹.

يعرفها موريس 1966 «على أنها وسيلة أساسية وضرورية ومصدر للحصول على معلومات عن الفرد موضع الدراسة»

تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة²، وتشتمل الملاحظة على ملاحظة السلوكيات المختلفة مثل حركات الشخص وطريقة الحديث والتعبيرات غير اللفظية والمظهر العام، وطريقة تعامل الفرد مع الأشخاص والأشياء وممارسة النشاطات والتفاعلات والصحة العامة، والصحة النفسية ونمو الشخصية من جميع جوانبها (العقلي، الاجتماعي، الجسمي والنفسي)³.

تسمح الملاحظة لمستشار التوجيه المدرسي من ملاحظة الوضع الحالي للتلميذ، ودراسة سلوكياته في مواقف الحياة اليومية الطبيعية من خلال علاقاته الاجتماعية مع الزملاء والمعلمين داخل المدرسة محاولاً بذلك تعديل السلوكيات الغير سوية وتصحيحها.

2- المقابلة:

هي علاقة مهنية اجتماعية دينامية تفاعلية بين المرشد والمسترشد في جو نفسي آمن يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين⁴ كما أن المقابلة تتيح الفرصة لجمع وتوفير المعلومات الضرورية واللازمة عن

¹ رافدة الحريري، سمير الامامي: الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص207.

² سعيد حسن العزة: الإرشاد النفسي وأساليبه وفنائه، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (د، م، ن)، 2007، ص155.

³ رافدة الحريري، سمير الامامي: مرجع سابق، ص208

⁴ تاسو صالح سعيد علي، حسين وليد حسن عباس: الإرشاد النفسي (الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنساني)، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص81

المسترشد فيما يتعلق بالأحداث التي وقعت لهم، الأزمت التي مروا بها، وذلك لشرح وتفسير وتحليل حالاتهم وتسجيلها، مما يسهم في تطوير حالاتهم ومساعدتهم على حل مشاكلهم بموضوعية¹، كما تتيح للمسترشد للتعمق في ذاته واكتشاف نفسه والتعبير عن مشاعره، والتطلع لرغباته وآماله وطموحاته وتطوير علاقاته الاجتماعية. وهذا ما يسعى إليه المسترشد، وهو الثقة بالنفس والقدرة على المواجهة وتغيير سلوكه².

يلجأ مستشار التوجيه المدرسي إلى المقابلة من أجل فحص وكشف وجمع معلومات عن التلميذ فيما يخص موضوع أو مشكلة محددة، والتعرف على جميع العوامل المرتبطة بالمشكلة التي يعاني منها ويقوم المستشار باقتراح البدائل الملائمة لها.

3- دراسة الحالة:

هي وسيلة لجمع المعلومات وتنظيمها وتبويبها وتلخيصها ومراجعتها، للوصول إلى فهم أفضل للحالة لماضيها وحاضرها ومستقبلها، لوضع الأهداف التي تصل إلى الخطة العلاجية، للوصول إلى النمو والتطور، ومن مميزات أنها تساعد في فهم وتشخيص حالة المسترشد على أساس علمي ودقيق وتساعد المسترشد على فهم نفسه بصورة أوضح³.

تعطي دراسة الحالة لمستشار التوجيه المدرسي فكرة شاملة وواضحة عن شخصية التلميذ، وأبعادها وأسلوب حياته وخصائص سلوكياته، للوصول إلى تشخيص حالته، والتعرف على جوانب القوة والضعف لديه، ثم تقديم المستشار الخدمات التي يحتاجها لمساعدته على النمو.

4- الاختبارات والمقاييس النفسية: تلعب الاختبارات دورا هاما ومميزا في جمع المعلومات باختلاف

أنواعها، وتعتبر الاختبارات النفسية من أكثر الأدوات في جمع المعلومات شيوعا وانتشارا واستعمالا، كما أنها صممت لوصف وقياس عينة من الجوانب في سلوك المسترشد⁴، ونذكر منها:

¹ ماهر محمود عمر: *المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي*، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط1، 2012، ص71.

² إبراهيم سليمان المصري: *الإرشاد النفسي، أسسه وتطبيقاته*، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص59.

³ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أحمد نايل العزيز: *التشخيص والتقييم في الإرشاد*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2009، ص49.

⁴ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: *علم النفس الإرشادي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (د، م، ن)، (د، ت)، ص318.

أ- استبيان الميول والاهتمامات:

تم تنصيبه وفق المنشور الوزاري 92/1251/510 المؤرخ في 1992/2/4 يطبق هذا الاستبيان على جميع تلاميذ السنة الأولى ثانوي، تم يستغل حسب كل جذع مشترك، يتم سحب الاستبيان على مستوى الثانوية وحسب الحاجة¹، يساعد الاستبيان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على التعرف على قدرات التلميذ واستعداداته من أجل مرافقته أثناء بناءه لمشروعه المدرسي والمهني².

يحاول مستشار التوجيه المدرسي من خلال استبيان الميول والاهتمامات التعرف على مختلف اهتمامات وميول التلاميذ المهنية والدراسية، وكذا التعرف على مختلف المشاكل النفسية والتربوية لديه كذلك التعرف على حالة التلميذ الصحية والاجتماعية، وتوعيته بكفاءته وقدراته الحقيقية من الجانب المدرسي والسيكولوجي.

ب- الروائز النفسية:

تم تنصيب الروائز النفسية تقنية وفق النشور الوزاري 92/1241/631 المؤرخ في 1992/3/24 والتي تم الاتفاق على استعمالها في الجذوع المشتركة خلال ملتقى مديري مراكز التوجيه المهني المنعقد في ديسمبر 1992، بحيث أن هذه الروائز تساعد على معرفة جيدة لاستعدادات التلميذ وقدراتهم، وتم الاتفاق في الملتقى على تحديد مجموعة من الروائز يمكن لمستشار التوجيه المدرسي استخدامها وهي: اختبار التحويلات TF80، اختبار كا-اراكس KRX 34، اختبار كاتل 34 cattell، حيث اقترح تطبيق الرائزين (A3 و TF) في جميع المستويات، بينما يجتاز تلاميذ جذع مشترك علوم و تكنولوجيا بالإضافة إلى الرائزين السابقين رائز KRX³

ج- الاختبارات التحصيلية:

وهي اختبارات تقيس مدى أداء التلميذ أو مدى تحصيله في موضوع ما، ونظرا لنقص الاختبارات والروائز النفسية في الجزائر، فإن مستشار التوجيه المدرسي يعتمد على نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ في توجيهه إلى التخصص الذي يناسبه.

¹ المنشور الوزاري رقم 92/1241/510، المؤرخ في 4 فيفري 1992، المتضمن تنصيب استبيان الميول والاهتمامات.

² النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الإجراءات الخاصة بالتوجيه المدرسي، العدد 546، جانفي 2012، ص10

³ يامنة اسماعلي: واقع التوجيه المدرسي بالجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005، ص102.

5- بطاقة الرغبات:

يعبر التلميذ بواسطة هذه البطاقة عن الشعبة التي يرغب مواصلة دراسته فيها في السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، والمنبثقة عن الجذوع المشتركة الذي يدرس فيها.

يتم ملؤها بالتشاور مع أوليائه بعد اطلاعه على مسارات التعليم المتوفرة بمؤسسته وشروط الالتحاق بها¹.

6- بطاقة المتابعة والتوجيه:

وثيقة إدارية مرافقة للملف المدرسي للتلميذ، وتحمل النتائج الدراسية بالأرقام (الماضي الدراسي للتلميذ) تنصيب في أول سنة دراسية من مرحلة الطور الثالث من التعليم الأساسي²، تسهل التعامل مع كل المعطيات المتعلقة بالتلميذ والتي تساعد على توجيهه وفق رغباته، النتائج المدرسية، الميول والاهتمامات ملاحظات المستشار، وهيئة الأساتذة، ويتولى ملأ هذه البطاقة الإدارة بمساعدة المستشار الذي يكون المرجع الأساسي للتوجيه³.

7- الملف المدرسي للتلميذ:

وثيقة إدارية تحتوي على جميع البيانات التي جمعت عن التلميذ طيلة مسيرته الدراسية، ويستحسن أن يكون ملف التلميذ مرفوقا بالسجل المجمع، وهو سجل يحتوي على المعلومات التي جمعت عن التلميذ بواسطة الوسائل الأخرى، في شكل تتبعي وتراكمي في ترتيب زمني وعلى مدى سنوات قد تغطي حياة التلميذ الدراسية، ويشمل بيانات جمعت عن التلميذ وبيئته كالنواحي الجسمية والصحية والعقلية والتحصيلية والميول والبيانات الكافية عن ظروف حياته⁴.

¹ النشرة الرسمية للتربية الوطنية، *إجراءات توجيه التلاميذ*، العدد 512، جانفي، فيفري 2008، ص 36.

² نادية بوشلاق: *أثر بطاقة المتابعة والتوجيه للطور الثالث على الاختبارات الدراسية والمهنية لتلاميذ السنة التاسعة أساسي*،

مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2005.2004، ص 39

³ خديجة بن فليس: مرجع سابق، ص 115

⁴ المرجع نفسه، ص 32.

VI. الإجراءات التنظيمية لمهنة مستشار التوجيه المدرسي:

لتسهيل عمل مستشار التوجيه المدرسي في النشاطات التي يقوم بها داخل المؤسسات التربوية جاء المنشور الوزاري 91/1241/269 المؤرخ في 24 ديسمبر 1991 المتضمن تنظيم عمل مستشاري التوجيه الملحقين بالثانويات.

1- إجراءات إدارية(علاقات مستشار التوجيه بمدير الثانوية):

*ينصب مدير الثانوية المستشار الذي يعينه مدير التربية ويعد له محضرا للتصويب في أربع نسخ، ترسل نسخة إلى كل من مصلحة الموظفين بمديرية التربية ومدير مركز التوجيه، كما تقدم نسخة إلى المعنى بالأمر وتحفظ النسخة الرابعة بالثانوية.

*يقدم مستشار التوجيه جميع مراسلاته عن طريق مدير ثانوية الإقامة.

*يخضع مستشار التوجيه لتوقيف العمل المعمول به في الثانويات المطبق على الهيئة الإدارية بالمؤسسة وذلك طيلة السنة الدراسية.

*يقوم مدير الثانوية بتنقيط مستشار التوجيه لتقييمه في الجانب الإداري ويقترح العلامات على مدير التربية.

*يوفر مدير الثانوية كل الدعم المادي الذي يحتاج إليه المستشار للقيام بمهامه في أحسن صورة.

*يراقب مدير الثانوية المستشار في التنظيم الإداري للعمل والمواظبة وذلك بمراعاة وجوب تدخل المستشار في المقاطعة كلها.

*يقدم مستشار التوجيه برنامج نشاطه السنوي في المقاطعة إلى مدير ثانوية الإقامة للإعلام.

*ينسق مستشار التوجيه عمله في مقاطعة تدخله مع كل من مدير الدراسات مستشار التربية المساعدين التربويين وكذلك مع الأساتذة المكلفين بالتنسيق في الأقسام والأساتذة الرئيسيين¹.

¹ المنشور الوزاري رقم 269: مرجع سابق.

2- إجراءات تقنية (علاقات المستشار بمدير مركز التوجيه):

*يتولى مدير مركز التوجيه المسؤولية الكاملة على نشاطات مستشار التوجيه الملحق بالثانوية.

*كما يقدم له كل الدعم لإنجاز برنامج عمله.

*يعد مستشار التوجيه برنامج السنوي في بداية السنة الدراسية وتحت مسؤولية مدير مركز التوجيه الذي يوقعه ويجب أن ينسجم هذا البرنامج الفردي مع برنامج المركز.

*يحضر مستشار التوجيه المعين في الثانوية وجوبا اجتماعات التنسيق للطريق التقني بمركز التوجيه ويعد المستشار خلال هذه الاجتماعات جدولاً أسبوعياً لعمله في ثلاثة نسخ يقدم نسخة منها لمدير مركز التوجيه ونسخة لمدير إقامته¹.

تسمح الإجراءات التنظيمية لمستشار التوجيه المدرسي من فهم التعليمات الخاصة بتسيير عمله، لتفعيل دوره داخل المؤسسات التعليمية حتى لا يخلق ذلك تعارض في متطلبات العمل الذي ينبغي على المستشار القيام به ، كما توضح طبيعة العلاقة بينه وبين مدير الثانوية ومدير مركز التوجيه المدرسي والمهني، وبالتالي يطبق المستشار عمله بدقة ضمن إجراءات رسمية في معاملته.

VII. علاقة مستشار التوجيه المدرسي بالتلاميذ:

علاقة المستشار بالتلميذ هي علاقة مهنية تربوية تتمثل في تشخيص حالة التلميذ الذي يحتاج إلى مساعدة نفسية أو تربوية، ومن ثم تشخيص مشكلته وبعدها مساعدته بالطرق العلمية المناسبة لمشكلته، يمكن تلخيص هذه العلاقة فيما يلي:

1- علاقة تربوية: يعمل مستشار التوجيه المدرسي على:

*مساعدة التلميذ على التكيف مع متطلبات الدراسة ومشكلاتها وتقييم مستواها بشكل مستمر ومنظم.

*مساعدة التلميذ على اكتساب فهم أفضل لعالم العمل من خلال البرامج المختلفة لهذه الغاية².

¹ المنشور الوزاري رقم 269 : مرجع سابق.

² عبد الفتاح الخواجة: مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، دار البداية ناشرون وموزعون، (د، م، ن)، ط1، 2010، ص174.

* مساعدة التلميذ على الاختيارات الدراسية فيما يتعلق بالمواد الدراسية والمهنية بما يتناسب مع قدراتهم وميولاتهم في التخطيط لمستقبلهم التربوي والمهني والشخصي والاجتماعي.

* توعية التلميذ بأساليب الدراسة الصحيحة وكيفية الاستعداد للامتحان من خلال حصص التوجيه الجماعي في الصفوف ومن خلال إصدار النشرات حول هذه المواضيع وتوزيعها على الطلبة¹.

* مساعدة التلميذ على التعرف على محيط المدرسة.

* مساعدة التلميذ على تعديل نشاطاتهم من خلال متابعة التطور الحامل في نتائج التلميذ ومعرفة مواطن الضعف والقوة في نتائجه.

* مساعدة التلميذ على معرفة اهتماماته ميولاته.

* مساعدة التلميذ على الربط بين قدراته وميولاته واهتماماته بطموحاته المستقبلية.

2- علاقة اجتماعية نفسية: يعمل مستشار التوجيه المدرسي على:

* مساعدة التلميذ على فهم ذاته والآخرين والتكيف معها ومع المجتمع بشكل أفضل.

* تنمية التوجيه الذاتي لدى التلميذ ومساعدته على استخدام أسلوب حل المشكلة واتخاذ القرار بنفسه وبطريقة موضوعية.

* تنمية اتجاهات إيجابية لدى التلميذ ليكون أكثر حساسية ووعياً نحو حاجات الآخرين².

* مساعدة التلميذ شخصيته ونموها بكافة جوانبها.

* تشجيع التلميذ على المشاركة في النشاطات المدرسية الملائمة بهدف زيادة الفعالية في نشاطاتهم الشخصية والاجتماعية³.

* مساعدة التلميذ على الاحتكاك بمن هم في مثل عمره حين أن التقائه مع أقرانه له في نفس العمر يثري خبراته.

¹ عبد الفتاح الخواجة، مرجع سابق، ص175.

² المرجع نفسه، ص174.

³ المرجع نفسه، ص157.

* مساعدة التلميذ على توجيه المنافسة التي تقوم بين أقرانه توجيهها سليماً حتى لا تتحول إلى صراع وتوتر.

* مساعدة التلميذ على توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية حيث يصبح أكثر اتصالاً مع الآخرين¹.

* مساعدة التلميذ على إقامة علاقة سليمة بينه وبين المعلمين والعاملين داخل المؤسسة التعليمية².

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستخلص أن العملية الإرشادية باتت ضرورة يحتمها الواقع الذي يعيشه تلميذ المرحلة الثانوية داخل المؤسسة التعليمية، إذ لا تتحقق هذه العلاقة إلا بوجود مستشار التوجيه المدرسي الذي تتنوع نشاطاته ومهامه، والدور الكبير والفعال الذي يلعبه في عملية الإرشاد وذلك من أجل مساعدة التلميذ على التوافق النفسي.

¹ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: *الإرشاد المدرسي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص194.

² سعيد حسن العزة: *دليل المرشد التربوي في المدرسة*، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص289.

تمهيد الفصل:

حظي موضوع التوافق النفسي باهتمام كبير من العلماء والباحثين في مجال علم النفس، لما يشكله من أهمية للفرد والمجتمع في مجمل مجالات الحياة، وفيما يلي سنستعرض مفهوم التوافق النفسي خصائصه، أبعاده، مجالاته، معاييرها، أهم النظريات التي تناولت التوافق وأخيراً عوامل التوافق النفسي.

I. مفهوم التوافق النفسي:

أ- لغة: تتعدد معاني التوافق في المعاجم اللغوية ففي « معجم الوسيط » أن التوافق وفق الشيء ملائمه، وقد وافقه موافقةً ووفقاً واتفق معه وتوافقاً.

التوافق في الفلسفة: «أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك»¹.

كما ورد أيضاً في " معجم المصطلحات التربوية والنفسية" بأنه: « تلاؤم الكائن الحي مع بيئته، إما بتغيير سلوكه أو بتغيير بيئته أو بتغييرهما معاً»².

ب- اصطلاحاً: اختلف العلماء في تحديد تعريف التوافق النفسي بسبب اختلاف وجهات نظر كل عالم واهتماماته سيتم عرض فيما يلي بعض التعاريف والمفاهيم لمصطلح التوافق النفسي في المجال النفسي والاجتماعي لبعض علماء العرب والأجانب.

*تعريف شافر shaffer(1955): « يعتبر شافر الحياة سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجته وقدرته على إشباع تلك الحاجات ولكي يكون الفرد سوياً لا بد أن يكون توافقه مرناً وينبغي أن تكون لديه القدرة على استجابات منوعة تلائم المواقف المختلفة» .

*تعريف شوبن shoben(1956): يعني شوبن بالتوافق السلوك المتكامل ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان وتؤدي إلى بقائه وتقبله

¹ أنيس ابراهيم: المعجم الوسيط، الجزء الأول، (د، م، ن)، ط2، (د، ت)، ص1047

² حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، ص159.

للمسؤولية وإشباع حاجاته وحاجات الغير، وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي والتقدير للمسؤولية الشخصية والاجتماعية وهو توافق ايجابي يتضمن النضج الانفعالي¹.

تعريف أحمد عزة راجح (1974): التوافق حالة من التوائم والانسجام بين الفرد وبيئته تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكله مادية أو اجتماعية أو خلقية أو موضوعا نفسيا، تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة².

***تعريف مرسى (1981):** بأنه العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى³.

من خلال التعاريف السابقة نستخلص بأن هناك 3 اتجاهات للباحثين في تعريف التوافق النفسي وهي:

1- **الاتجاه الفردي:** يرى بأن التوافق النفسي يحدث بإشباع حاجات الفرد ودوافعه المختلفة، من خلال

استغلال أقصى حد للإمكانات التي ينفرد بها الفرد، وهذا ما أشار إليه شافر وشوبن.

2- **الاتجاه الجماعي:** يرى بأن عملية التوافق النفسي هي مسايرة الفرد للمجتمع، استناد إلى المعايير

التي تحكمه، فكلما انحرف الفرد عن هذه المعايير كلما انخفضت درجة توافقه، هذا ما أشار إليه

أحمد عزة راجح.

3- **الاتجاه التكاملي:** يرى بأن عملية التوافق النفسي عملية مركبة بين دوافع الفرد وحاجاته وبين

البيئة الطبيعية والاجتماعية، أي تفاعل الفرد مع المجتمع، وهذا ما أشار إليه مرسى.

وما يمكن قوله رغم اختلاف العلماء في تعريف التوافق النفسي، إلا أن عملية التوافق عملية تتميز بالتوائم

بين الفرد وبيئته.

¹ عبد الحميد محمد شادلي: الواجبات المدرسية و التوافق النفسي، المكتبة الجامعية المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، ط1، 2001، ص76.

² أحمد محمد عبد الخالق: أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ط1، 2011، ص 587

³ سعاد معروف الدوري: دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2014 ص11.

II. خصائص التوافق النفسي:

قام العلماء بتحديد مجموعة من الخصائص المشتركة للتوافق التي تنطبق بشكل خاص على التوافق الشخصي والاجتماعي وفيما يلي عرض لهذه الخصائص:

1- التوافق عملية دينامية: أي أن التوافق هو إدراك لطبيعة العلاقات الدينامية بين الفرد والبيئة الناشئة عن عملية التغيير المستمر ككل¹.

2- التوافق عملية كلية: تتضمن تلك العملية في وحدتها الكلية الدينامية والوظيفية معا، فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن عياني وبكليته مع بيئته، ومع هذا أن التوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية، كما أن هذه العلاقة لا تقتصر على المسائل الخارجية للفرد بل تأخذ في الاعتبار تجاربه الشعورية، وما يستشعره من رضا اتجاه ذاته وأفعاله².

3- التوافق عملية وظيفية: أي أن عملية هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة، وتخفيف التوتر الناشئ عن الصراع بين الذات والموضوع، وهناك مستويات متباينة من الاتزان ويفرق البعض بين التلاؤم الذي هو مجرد تكيف فيزيائي وبين التوافق بمعنى الكلمة في شموله وكليته³.

4- التوافق عملية مستمرة: تبدأ عملية التوافق منذ بداية حياة الفرد، أي منذ ولادته وتستمر باستمرارها حيث لا تتوافق عملية التوافق عند إشباع الدوافع والحاجات المختلفة إلا بتوقف حياة الفرد أي بموته⁴.

5- التوافق عملية نسبية: فليس هناك ما يعرف بالتوافق التام إلى الموت فالتوافق التام يؤدي إلى درجة من الجمود الذي يؤدي بدوره إلى الموت فالتوافق مسألة نسبية معيارية زمانا ومكانا وظروفا⁵.

¹ صالح حسن الداھري: أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007 ص70.

² سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم: الشخصية واضطراباتها النفسية (رؤى في إطار علم النفس ايجابي)، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص 49.

³ المرجع نفسه، ص50.

⁴ عبد العزيز السنبل: تقنين مقياس مدى التكيف لدى الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في مدينة الرياض، مجلة كلية التربية العدد22، 2005، ص9

⁵ سامي خليل فحجان: التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص 16.

6-**التوافق عملية فردية:** حيث تختلف استجابات الأفراد التوافقية مع مجتمعاتهم وتبرز الفروق لاختلاف الأجهزة العصبية، واختلاف مستويات النمو الاجتماعي ومستويات الإدراك الحسي والعقلي للمثيرات التي يتعرض لها الأفراد¹.

7-**التوافق عملية ارتقائية:** وهي تعني أن نضع في اعتبارنا حاجات الفرد ودوافعه من مراحل نمو المختلفة وخصائصها ومتطلباتها، كما يكون برجع إلى مدارج ترقى من الدوافع والأهداف البسيطة إلى الأكثر تطوراً وتعقيداً وكذلك بالرجوع مدارج الترقى مع الذات إلى الموضوع².

8-**التوافق عملية إقتصادية:** حيث أن نتيجة الصراع تتوقف على كمية الطاقة المستثمرة في كل قوة من القوتين المتصارعتين، إذا كانت الحفزة الغريزية تزيد من كمية طاقتها على كمية الطاقة المستثمرة في الدفاع فستكون النهاية انتصار لهذه الحفزة الغريزية³.

9-**التوافق عملية وراثية مكتسبة:** حيث يتعلم الفرد عبر التنشئة الاجتماعية من خلال التفاعل الاجتماعي القدرة على كيفية مواجهة التوترات وتحقيق الانسجام والتواءم بين عناصر البيئة المختلفة وبين توافقه وحاجاته⁴.

10-**التوافق عملية تدل على الصحة النفسية:** تتوقف على درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على تحقيق التوافق في المجالات المختلفة من حياته⁵.

أن التوافق يتحقق من خلال قدرة الفرد على تغيير استجاباته بحيث تلاؤم المواقف البيئية المتغيرة بمعنى تفاعل الفرد مع البيئة.

- الفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة بمحاولاته لتحقيق التوافق.

- لا يوجد توافق تام بمعنى قد يكون الفرد متوافقاً في فترات من حياته وغير متوافق في فترات أخرى.

¹ صونيا دودو: *الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغري التفاعل والتشاؤم لدى الفريق شبه طبي*، أطروحة

دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016، ص 69

² سامي خليل فحجان: مرجع سابق، ص 15.

³ سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم: مرجع سابق، ص 50.

⁴ صونيا دودو: مرجع سابق، ص 69.

⁵ المرجع نفسه: ص 70.

III. أبعاد التوافق:

تتعدد أبعاد التوافق تبعاً لنظرة العلماء إلى المعنى الحقيقي لهذا المصطلح، إذ أن "مفهوم التوافق" بدوره مفهوم نسبي ومحكوم بالثقافة التي ينخرط منها الفرد¹، في حين هناك من الباحثين من يقتصر على عرض الأبعاد التي يتناولها في دراسته.

يشير "مصطفى فهمي" (1987) أن أهم أبعاد التوافق هي: التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي².

ولقد حاولنا عرض هذين البعدين فيما يلي:

1- التوافق الشخصي:

يطلق على حالة التوافق أو التكيف التي يتمتع بها الشخص، ويعني ذلك توافق الشخص من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية والروحية والفكرية والعقائدية، ومن علامات التوافق شعور الفرد بالرضا عن نفسه وعن غيره من الناس ونجاحه في إقامة علاقات إيجابية مع المحيطين به وخلوه من الأمراض والاضطرابات والصراعات والتوترات³، وكذلك التمتع بالحرية في التخطيط للأهداف وتوجيه السلوك والسعي إلى تحقيق ومواجهة المشكلات الشخصية والعمل على حلها أو تغيير الظروف البيئية في تحقيق الأمن النفسي⁴.

إن التوافق الشخصي يتطلب التوافق مع مطالب النمو المتتابعة، فمطالب النمو في مرحلة الطفولة تختلف عن غيرها من المراحل، بعد ذلك تأتي مرحلة المراهقة بمتطلباتها في تقبل التغيرات التي تحدث نتيجة للنمو الجسمي والفيسيولوجي، والتوافق مع هذه التغيرات، ثم تأتي مرحلة الرشد وما يصاحبها من تغيرات جسدية واجتماعية، بما فيها من توسيع الخبرات العقلية والمعرفية وتكوين الأسرة وتحقيق التوافق الأسري⁵.

¹ محمد جاسم العبيدي: المدخل إلى علم النفس العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص331.

² فواز محمد الصويط: الاختبار المهني وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، 2008، ص69.

³ عبد الرحمان محمد عيسوي: نظريات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط1، 2005، ص16.

⁴ محمد جاسم العبيدي: مشكلات الصحة النفسية-أمراضها وعلاجها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص23.

⁵ ناصر الدين زبدي، نصيرة لمين: مبادئ الصحة النفسية والارشاد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2012، ص126.

ومن خلال هذا نجد أن التوافق الشخصي يتضمن إشباع الحاجات الداخلية للفرد وذلك حسب ما تقتضيه مطالب النمو المتتابعة، وبالتالي وصوله إلى السعادة عن النفس والرضا عنها.

2- التوافق الاجتماعي:

يتعلق بالعلاقات بين الذات والآخرين، إذ أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات ومما يساعد على ذلك قدرة الفرد على حياة اجتماعية مرضية، وعلاقات تتسم بالتعاون والتسامح والايثار، وتعتمد على ضبط النفس وتحمل المسؤولية والاعتراف بحاجته للآخرين والعمل على إشباع حاجاته المشروعة¹، وإن قدرة الفرد على التلاؤم مع تغيرات البيئة والظروف المحيطة به يعكس حالة من التوازن الانفعالي النفسي والعقلي والسلوكي .

كما أن التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية².

من خلال ما سبق يتضح أن التوافق الاجتماعي هو مجموعة السلوكيات التي يبذلها الفرد من أجل إشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع، من أجل الانسجام مع البيئة المحيطة به.

IV. مجالات التوافق النفسي:

يعتبر التوافق النفسي حالة يحقق فيها الفرد قدراته الخاصة، والتي تعمل وفق وحدة متكاملة في مواقف الحياة التي تثير سلوكياته، والتي تتطلب التوافق في مجالات متعددة نذكر منها:

1- **التوافق العقلي:** تنحصر عناصر التوافق العقلي في الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملاً ومتعاوناً مع بقية العناصر³.

¹ عبد الحميد محمد شادلي: مرجع سابق، ص52.

² حامد عبد السلام زهران: *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2005، ص28.

³ بطرس حافظ بطرس: *التكيف والصحة النفسية للطفل*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2008، ص115.

2- **التوافق الانفعالي:** وهو أن يكون الفرد متزنًا انفعاليًا وأن يتخذ موقفًا انفعاليًا مناسبًا لما يمر به من مواقف.

3- **التوافق الصحي:** أن يكون الفرد على درجة عالية من الصحة، وذلك لأن الصحة الجسمية لها تأثير كبير على سلوك الفرد، وكلما قلت المشكلات الصحية لدى الفرد زادت درجة توافقه¹.

4- **التوافق الزوجي:** يتضمن وجود علاقة منسجمة مع البيئة، ويشمل أيضا القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية مطالبه البيولوجية والاجتماعية، ولكي يتحقق التوافق الزوجي يكون على كل زوج أن يعمل على تحقيق حاجات الطرف الآخر وإشباع رغباته، وليس ذلك فقط بل عليه أن يشعر كل طرف الطرف الآخر بهذه المشاعر الإيجابية².

5- **التوافق المهني:** فهو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المهنية المادية والاجتماعية والمحافظة على ذلك التلاؤم في ظل روتين العمل ومزاج رئيسه والظروف الفيزيائية التي تحيط به³، ويتضمن بذلك التوافق المهني الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علميا وتدريبيا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح، أي وضع العامل المناسب في العمل المناسب بالنسبة له وبالنسبة للمجتمع⁴.

6- **التوافق الجسدي:** أشار "سعد دببسي" 1992 إلى أهمية صورة الجسم في عملية التوافق لدى الفرد، إذ أن العيوب والعاهات الجسدية قد تؤدي إلى تنمية مشاعر النقص وتحول دون تحقيق النمو السوي، فالفرد يتأثر بنظرة الآخرين أكثر من تأثره بالإعاقة ذاتها⁵.

7- **التوافق الجنسي:** وهذا يعني الوصول إلى العلاقات الجنسية بين الزوجين إلى حالة من التوافق الإيجابي وأن انعدام مثل هذا التوافق يعد مؤشرا لبداية الخلافات بين الطرفين⁶، ويرجع عدم التوافق

¹ صلاح الدين أحمد الجماعي: الإعتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، دار زهران للنشر والتوزيع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط1، 2013، ص62.

² علاء الدين كفاي: الإرشاد الأسري، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط1، 2006، ص62.

³ عباس محمود عوض: دراسات في علم النفس الصناعي والمهني، دار المعرفة الجامعية، الأزاريبية، ط1، 2005، ص15.

⁴ حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1998، ص21.

⁵ سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم: مرجع سابق، ص60.

⁶ سامي محمد ملحم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007، ص384.

الجنسي إلى النمو النفسي والجنسي للزوج والزوجة، مضاف إليه اختلاف المعايير الثقافية لكل منهما عن العلاقة العاطفية بين الزوجين¹.

8-التوافق الأسري: يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري، والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما، وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقة مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية².

9-التوافق الدراسي: وهو العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التوافق بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية (الأساتذة، زملاء، الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، المواد الدراسية، التحصيل الدراسي)³.

تتعدد مجالات التوافق النفسي تبعا لتعدد مواقف حياة الفرد، وبما أن الفرد عبارة عن تكامل عدة وحدات (جسمية، نفسية، اجتماعية) والتي بدورها تتأثر بالطريقة الاجتماعية التي يعيشها الفرد.

V. معايير التوافق النفسي:

لقد أشار لازاروس (Lazarus) وشافر (Shaffer) قد تم تحديد معايير التوافق النفسي فيما يلي:

1-الراحة النفسية: يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه وبقراها المجتمع.

2-الكفاية في العمل: تعتبر قدرة الفرد على العمل ما لانتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنته أو عملا فنيا تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

3-مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية: إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط.

¹ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محمد الختاتنة: سيكولوجيا المشكلات الأسرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص167.

² بطرس حافظ بطرس: مرجع سابق، ص116.

³ محمد يوسف احمد، عيسى على: التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات الدراسية في مملكة البحرين، مجلة دمشق، المجلد 27، 2011، ص709.

4-الأعراض الجسمية: في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية¹.

5-الشعور بالسعادة: ودليل ذلك لما يكون للفرد ماضي نضيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق واستغلال والاستفادة من مسيرات الحياة اليومية وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية والشعور بالأمن والثقة ووجود اتجاه متسامح نحو الذات وتقدير الذات²، إذ أن الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل.

6-القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته ويكون قادرا على إشباع بعض حاجاته، وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب آجل، يعد أكثر تواؤما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

7-ثبات اتجاهات الفرد: إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية، وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

8-اتخاذ أهداف واقعية: الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا ومستويات للطموح ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له غالب الأحيان بعيدة المنال فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف³.

يسعى الفرد إلى تغيير سلوكياته بحسب متطلبات البيئة، وكذا حاجاته البيولوجية والاجتماعية، من أجل الحصول على الرضا والأمن النفسي والخلو من الصراعات، في حالة تحقيق ذلك يصبح شخصا متوافقا، كما يمكن الحكم على مدى توافقه أو سوء توافقه من خلال سلوكياته.

¹ فروجة بلحاج: التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير

غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011، ص118

² حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، مرجع سابق، ص14.

³ فروجة بلحاج: مرجع سابق: ص119.

.VI. النظريات المفسرة للتوافق:

تباينت آراء العلماء والمنظرين حول موضوع التوافق النفسي ومسبباته تبعاً لاختلاف مدارس علم النفس التي ينتمي إليها كل واحد منهم، ونظراً لأهميتها لموضوع الدراسة الحالية ارتأينا أن نذكر أهم تلك النظريات فيما يلي:

1- نظرية التحليل النفسي:

يشير التحليل النفسي إلى أن التوافق هو الحفاظ على غرائزنا عند مستوى يمكن تحمله، والتوافق من وجهة نظر التحليل النفسي يعني الالتزام والبحث عن منافذ لضغوطنا الداخلية، تهيئ لنا إشباع حاجاتنا الضرورية وتجنب عقاب المجتمع أو إيداء الذات، وعندما يندم الانسجام بين كل من **EGO** والأنا **EGO**، والأنا الأعلى **SUPER EGO** تتدفع المشكلات السيكولوجية المتعلقة بالتوافق، فإذا لم نجد مخرجاً لرغباتنا ودوافعنا، فالسبيل لنا إلا كبتها، وستدفع هذه التجمعات المكبوتة للأشياء غير المقبولة في محاولة للتعبير عن ذاتها¹، كما اعتقد فرويد أن عملية التوافق النفسي غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، ويرى فرويد أن العصاب و الذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق.

ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب².

كما استخدم كارل يونج (Yung) مصطلح الأنا قاصداً به الشعور أو العقل الواعي، واهتم بمفهوم الشخصية المقنعة: الإقناع الذي يلبسه الشخص للتوافق مع البيئة الاجتماعية، واهتم بالأنماط النفسية الانبساطية، الانطوائية، والذات المبتكرة وهي العنصر الدينامي النشط في حياة الإنسان، وتبحث عن الخبرات التي تنتهي بتحديد أسلوب حياة الشخص³، اعتقد يونج أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي، دون توقف أو تعطل، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية، وأهمية

¹ مايسة أحمد النبال: التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الأزريطية، ط1، 2007، ص140.

² مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: الصحة النفسية و التفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1999، ص87.

³ عبد الفتاح الخواجة: مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011،

التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، كما قرر أن الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلبان التوازن أو الموازنة بين ميولنا الانطوائية، وميولنا الانبساطية¹.

إذن فقد ركز أصحاب هذه النظرية على الجانب اللاشعوري للفرد، إذ ترى أن التوافق يمثل إشباع لحاجات الفرد العضوية أو الاجتماعية، في حين أغفلت النظرية دور الفرد داخل الجماعة، كما جعلته أسرا لإشباع غرائزه، حتى وإن لم تتماشى مع المعايير الاجتماعية.

2- النظرية السلوكية:

تؤكد هذه النظرية أن معظم السلوك متعلم، وأن الفرد يتعلم السلوك السوي والسلوك الغير سوي، ويتعلم التوافق وعدم التوافق في سلوكه، ويتضمن ذلك أن السلوك المتعلم يمكن تعديله²، كما يعتبر أصحاب هذه النظرية أن الاضطرابات النفسية هي نتيجة الصراع بين الاستجابات الإيجابية أو الاستجابات السلبية، أو بالعمليات المؤدية إلى النشاط والعمليات المؤدية إلى كف النشاط، كما يرون أن سوء التوافق في مواجهة المواقف الجديدة، يرجع إلى عدم القدرة على الاستجابات القديمة وتعلم استجابات أكثر مواءمة مع حياة الفرد³.

ولقد اعتقد واطسون (Watson) وسكينر (Skinner) أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثابات البيئة⁴.

كما أوضح كل يولمان (Ulman) وكراسنر (L.Krasnar) أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة، فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين، فيؤدي إلى ظهور السلوك الشاذ أو غير متوافق.

وكذلك أكد ألبرت باندورا (Bandura) بأن السلوك وسمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة الاجتماعية منها النماذج والسلوك الإنساني والعمليات العقلية والشخصية، كما أعطى وزنا للتعلم عن طريق التقليد ولمشاعر الكفاية الذاتية، حيث يعتقد أن مشاعر الكفاية أثرها

¹ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: مرجع سابق، ص 87.

² كاملة الفرخ شعبان، الجابر تيم: مرجع سابق، ص 58.

³ صلاح الدين أحمد الجماعي: مرجع سابق، ص 105.

⁴ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: مرجع سابق، ص 88.

المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية¹، وعلى هذا فالشخص المتمتع بصحة نفسية هو الذي اكتسب السلوكيات المقبولة اجتماعيا، التي تمكنه من التوافق مع نفسه ومع المجتمع، توافقا يشبع حاجاته ويرضي المجتمع².

إذن فالنظرية السلوكية ترى أن عملية التوافق تتشكل بطريقة آلية عن طريق تفاعلات الأفراد مع البيئة إذ ترجع التوافق إلى قدرة الفرد على الربط بين المثيرات الحسية والاستجابات المكتسبة (الجسمية، عقلية انفعالية، اجتماعية) من خلال الخبرة.

3- النظرية الإنسانية:

ترى هذه النظرية أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الايجابي وتتمثل في بعض العناصر مثل صفات الفرد وقدراته، والمفاهيم التي يكونها في داخله نحو ذاته والآخرين والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به، وهي تمثل صورة الفرد وجوهر حيويته، ولذا فإن فهم الإنسان لذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف، كما أن سوء التوافق والتوتر النفسي ينتج عندما يفشل الفرد في استيعاب وتنظيم الخبرات الحسية العقلية التي يمر بها³.

وفي هذا الصدد يشير كارل روجرز (Carl Rogers) إلى أن الأفراد سيئ التوافق كثيرا ما يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم حول سلوكهم، وذلك لأن سلوكهم يتميز بعدم الاتساق مع مفهومهم لذاتهم، ويعرف روجرز سوء التوافق بأنه تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية فيد من المستحيل تنظيم مثل هذه الخبرات أو توجيهها كجزء من الذات، وفي الواقع أن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه وهذا من شأنه أن يولد التوتر والأسى⁴.

كما أكد ماسلو (Maslow) على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، إذ قام "ماسلو" بوضع معايير للتوافق تتلخص فيما يلي: الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمرکز حول المشكلات لحلها، قبول الذات التلقائية، نقص الاعتماد على الآخرين، الاستقلال الذاتي، الاهتمام

¹ ابراهيم طيبي: الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفائية التحصيلية، دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص42.

² مروان أبو حويج، عصام الصفدي: المدخل إلى الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص49.

³ بطرس حافظ بطرس: إرشاد الأطفال العاديين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص100.

⁴ مايسة أحمد النبال: مرجع سابق، ص142.

الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية، الخبرات المهمة الأصلية، التوازن والموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة¹.

كما ينظر أصحاب هذه النظرية إلى عملية التوافق في ضوء خصائصه التي تتطوي على المحاور التالية:

- يعد التوافق حالة وعي، وتجارب حياتية، وتعبيرات واقعية.

- أنه يبدأ من الكل ويعطي الأولوية للكلية على الأجزاء، فالكل لا يمثل مجموعة العناصر المكونة له، بل يختلف عنه في اكتسابه معنى أشمل مستمد من فكرة الكلية.

- لأن القوانين التي تحكم عملية التوافق تأخذ الوجهة الكيفية والفنية وليس الإحصائية البحتة.

- تؤكد هذه النظرية على تفسير عملية التوافق على أهمية دراسة الذات، وتشدد على أهمية القيم التي تعتبر المحددات الضابطة لسلوك الفرد².

يتضح من أصحاب النظرية الإنسانية أن تحقيق الفرد لتوافقه يتوقف على قدرته على فهم وثقته بذاته، وبالعلاقات الاجتماعية، وإيجاد توازن بين متطلباته وسلوكياته وبالتالي نمو ذات الفرد نموا صحيحا.

VII. عوامل التوافق النفسي:

يسعى الفرد دائما إلى تحقيق التوافق النفسي ويلجأ في ذلك إلى عدة أساليب وعوامل تدخل في عملية التوافق والتي تتمثل فيما يلي:

1- التوافق ومطالب النمو:

من أهم عوامل تحقيق التوافق النفسي توفر مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحلها وبكافة مظاهره جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، ومطالب النمو هي الأشياء التي تطلبها النمو النفسي للفرد حيث يؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، ويؤدي عدم تحقيق لهذه المطالب فشله، وبالتالي عدم توافقه وفيما يلي أهم مطالب النمو خلال مراحل النمو المتتابعة:

¹ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: مرجع سابق، ص90.

² أدب محمد الخالدي: *سكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي*، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص108.

أ- **مطالب النمو في مرحلة الطفولة:** من أهم مطالب النمو في هذه المرحلة المحافظة على الحياة وتعلم الشيء، الأكل وتعلم ضبط الإخراج وعاداته، الفروق بين الجنسين، وتعلم المهارات الجسمية والحركية اللازمة للألعاب، تعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، وتعلم المهارات العقلية المعرفية وتعلم قواعد الأمن والسلامة، تعلم ما ينبغي توقعه من الآخرين، وتعلم التفاعل الاجتماعي وتكوين صداقات، وتعلم التمييز بين الخير والشر وبين الخطأ والصواب، وتعلم اكتساب اتجاه نحو الذات وفي الآخرين¹.

ب- **مطالب النمو في مرحلة المراهقة:** إن عملية التوافق في هذه المرحلة تتطلب تقبل الجسم وتقبل الدور الجنسي في الحياة، وتقبل التغيرات التي تحدث نتيجة للنمو الجسمي الفسيولوجي والتوافق معها، تكوين المهارات والمفاهيم العقلية الضرورية، واستكمال التعليم، تكوين علاقات جديدة ناضجة مع رفاق السن مع الجنسين، نمو الثقة بالذات، تقبل المسؤولية الاجتماعية واختيار مهنة والاستعداد لها (جسمياً، عقلياً، انفعالياً، اجتماعياً) وتحقيق الاستقلال الاقتصادي، وكذلك ضبط النفس بخصوص السلوك الجنسي والاستعداد لمعرفة السلوكيات الاجتماعية المقبولة التي تقوم على المسؤولية وممارستها، وبلوغ الاستقلال الانفعالي عن الوالدين والكبار.

ج- **مطالب النمو في مرحلة الرشد:** تتطلب هذه المرحلة التوافق مع المتغيرات الجسمية التي تحدث في هذه المرحلة وتوسيع الخبرات العقلية بأكبر قدر المستطاع، وكذا اختيار الزوج أو الزوجة وتكوين أسرة والقيام بعملية التطبيع الاجتماعي، وتحقيق التوافق الأسري، وممارسة المهنة وتحقيق التوافق المهني، وتكوين مستوى اقتصادي مناسب، تحمل المسؤولية الاجتماعية، وإيجاد روابط اجتماعية تتفق مع الحياة الجديدة، تحقيق الاتزان الانفعالي².

د- **مطالب النمو في مرحلة الشيخوخة:** إن هذه المرحلة تسعى إلى التوافق بالنسبة للضغط الجنسي والمتاعب الصحية المصاحبة لهذه المرحلة، وتحقيق ميول نشطة وتنويع الاهتمامات، والاستعداد لتقبل المساعدة من الآخرين وتقبل ذلك وكذلك التوافق بالنسبة للإحالة إلى التقاعد أو ترك العمل، والتوافق

¹ حامد عبد السلام زهران: *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، مرجع سابق، ص 28.

² مرجع نفسه، ص 29.

بالنسبة للتغيرات الأسرية، وترك الأولاد للأسرة واستقلالهم في أسرهم الجديدة، والتوافق لموت الزوجة أو الزوج أو الأصدقاء، وتقبل التغيير الاجتماعي المستمر والتوافق معه ومع الجيل الثاني¹.

2- إشباع الحاجات النفسية:

الحاجات النفسية ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد، وهي حاجات ضرورية للتوافق مع الآخرين سواء كانت شعورية يدركها الفرد، أو حاجات لاشعورية لا يدركها وفي حالة إشباع الفرد لهذه الحاجات فإنه يعد مؤشرا لتوافقه النفسي، وهذا ما يشعر الفرد بأنه محبوب من الآخرين والشعور بالأمن النفسي، كما يحقق شعور الفرد بأن الآخرين يقبلونه ويتضح ذلك من خلال نجاحاته في العمل.

أ- **النظرة الواقعية للحياة:** كثيرا ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها على تقبل الواقع المعاش، ونجد أن الفرد الذي يعاني في هذه الحالة التشاؤم والتعاسة، يشير ذلك إلى سوء التوافق أو اختلال الصحة النفسية له، كما يشير توافق الشخص في المجال الاجتماعي الذي يخطر فيه، وبمعنى آخر متوافق مع معطيات واقعه، إذ كان مقبل على الحياة بما فيها من أفراح وأقراح وواقعا في تعامله².

ب- **توافر مجموعة من سمات الشخصية:** خلال مراحل نمو الإنسان تتشكل له مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي ويمكن أن تلاحظ من خلال مواقف حياته كما يمكن قياس هذه السمات.

ومن أهم السمات الشخصية التي تشير إلى التوافق والتي تعد في نفس الوقت مؤشرات للصحة النفسية للفرد وهي كما يلي:

***الثبوت الانفعالي:** وتعد بمثابة سمة مهمة تميز الشخص المتوافق وتتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على تناول الأمور بأناة وصبر وعدم انفعال، كما أن الشخص الثابت لا يستثار انفعاليا من أحداث ومواقف تافهة، يتسم حامل السمة بالرزانة، عقلاني في مواجهة الأمور والمواقف، ومن الطبيعي أن الشخص لا يولد ومعه هذه السمة ولكنها تكتسب في ظل الظروف البيئية والاجتماعية، وقد ثبت أن الآباء العصبيين تتكون لدى أبنائهم سمة القلق الانفعالي، مما يشير إلى أن البيئة العصابية المشحونة بالتوتر والانزعاج تولد من الأفراد عدم الثبوت الانفعالي³.

¹ حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية و العلاج النفسي، مرجع سابق، ص30

² محمد جاسم العبيدي: المدخل إلى علم النفس العام، مرجع سابق، ص332.

³ محمد جاسم العبيدي: المرجع نفسه ، ص333.

***المسؤولية الاجتماعية:** المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمه ومفاهيمه، وفي هذه الحالة يكون الشخص غيريا (أي يهتم بالغير) ومن ثم يبعد عن الأنانية ويمثل سلوك الفرد الاهتمام بمجمعه وبيئته ويدافع عنهما وعن منجزات ذلك المجتمع¹.

***المرونة:** هذه السمة نقيض سمة التصلب والذي يتسم بالمرونة يكون متوازنا في تصرفاته أي يبتعد عن التطرف في اتخاذ القرارات وفي الحكم، فالذي يحكم الأمور هو الموضوعات والمواقف التي يوجهها الشخص، والظروف المحيطة بهذه المواقف والأفراد المشتركون فيها، والمرونة سمة من سمات التوافق التصلب سمة من سمات عدم التوافق.

ومن السمات أيضا التي تشير إلى التوافق النفسي هي اتساع الأفق، التفكير العلمي، مفهوم الذات مستوى طموح الفرد، توافر مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الايجابية، توافر مجموعة من القيم².

3- عوامل مرتبطة بمعرفة الفرد لذاته وإمكاناته:

يعتبر هذا شرط أساسي لتحقيق التوافق النفسي، ففي حالة تكون فيها طموحات ورغبات الفرد ملائمة ومناسبة لقدراته وإمكاناته وتقرب من الواقع وإمكانية التحقيق.

أ- **النمو الجسمي واستغلال إمكانيته إلى أقصى حد ممكن:** وتحقيق الصحة الجسمية، وتكوين عادات سليمة في الغذاء والنمو، وتعلم المهارات الجسمية الضرورية للنمو السليم وحسن المظهر الجسمي العام³.

ب- **النمو العقلي المعرفي واستغلال الإمكانيات المادية إلى أقصى الحدود الممكنة:** وتحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة والثقافة العامة، وعادات التفكير الواضح، ونمو اللغة وسلامة التعبير عن النفس وتنمية الابتكار.

ج- **النمو الاجتماعي المتوافق إلى أقصى حد مستطاع:** وتقبل الواقع، وتكوين قيم سليمة، والتقدم المستمر نحو السلوك الأكثر نضجا، الاتصال والتفاعل السليم في حدود البيئة، وتنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي، وتحقيق النمو الأخلاقي والديني القويم.

¹ محمد جاسم العبيدي : *المدخل إلى علم النفس*، مرجع سابق، ص335.

² محمد جاسم العبيدي: *مشكلات الصحة النفسية-أمراضها وعلاجها*، مرجع سابق، ص20.

³ نصيرة لعباس: *الخجل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي*، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، ص79.

د-النمو الانفعالي إلى أقصى درجة ممكنة: وتحقيق الصحة النفسية بكافة الوسائل، وإشباع الدوافع الجنسية، والوالدية والميل إلى الاجتماع، وتحقيق دافع التحصيل والنبوغ والتفوق، وإشباع الحاجات والمعرفة وتنمية القدرات والنجاح والدفاع¹.

إن تحقق مطالب النمو المختلفة يؤدي بالضرورة إلى تحقيق التوافق النفسي للفرد، وبالتالي يستطيع الفرد حل المشاكل التي تعترضه بطرق سليمة وواقعية، كما يستطيع أن يحتفظ بتوازنه النفسي لحل أزماته النفسية.

خلاصة الفصل:

يتحقق التوازن بين ذات الفرد ودوافعه المتصارعة، من خلال إشباع رغباته، وذلك بالاعتماد على أساليب ايجابية وسوية لتحقيق التوافق النفسي، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير و التعديل حتي يحدث توازن الفرد وبيئته، وبذلك نستخلص أن عملية التوافق عملية معقدة، وهي غاية يسعى الانسان إلى تحقيقها من أجل أن يعيش في سلام مع نفسه و المجتمع.

¹ نصيرة لعباس ، مرجع سابق ، ص80.

I. حدود الدراسة:

1- **الحدود المكانية:** ويقصد به المجال الجغرافي لإجراء الدراسة الميدانية، حيث أجريه الدراسة في ثانوية "زين محمد بن رابح" الواقعة داخل منطقة عمرانية بلدية قاوس، يحدها شمالا الطريق الوطني رقم 77، جنوبا الطريق الولائي لقرية بني أحمد، شرقا حي دفاص، وغربا مفرزة الأمن، تتربع على مساحة قدرها 1307214م، تم إنشاء المؤسسة في 3 مارس 2007، وقد فتحت أبوابها كملحقة لثانوية "بلهوشات الشريف" في السنة الدراسية 2010/2011، تم افتتاحها رسميا في 8 فيفري 2013.

2- **الحدود الزمانية للدراسة الميدانية:** تمت الدراسة الميدانية من 09 أفريل إلى غاية 11 أفريل، إذ تم توزيع الاستبيان على مرحلتين: المرحلة الأولى في نفس يوم التوزيع، والثانية يوم 11 أفريل 2018، وهذا نظرا لكبير حجم العينة وكذا انشغال التلاميذ بالدراسة، وبعدها تم تفرغ بيانات الدراسة والتعليق عليها وتحليل وتفسير نتائجها، بخصوص الظاهرة وامتدت إلى غاية تسليم الدراسة.

3- **الحدود الموضوعية:** في هذه الدراسة تقتصر الطالبة على معرفة واقع الدور السيكلوجي لمستشار التوجيه المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية، والكشف على وجود علاقة من عدمها بين الدور السيكلوجي لمستشار التوجيه المدرسي والتوافق النسبي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

II. الدراسة الإستطلاعية:

تسمح الدراسة الإستطلاعية بالاحتكاك لأول مرة بميدان الدراسة بهدف الإحاطة بموضوع الدراسة أو الظاهرة من جميع جوانبها، كما تعبر بمثابة متطلب أساسي يستند عليه للتنبؤ بجوانب القصور والضعف في إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية من حيث أداة جمع البيانات.

1- أهدافها:

- التعرف على المجتمع الأصلي لدراسته واختيار نوع وحجم عينة الدراسة الأساسية.
- تجريب أداة الدراسة على عينة من التلاميذ لهم نفس خصائص العينة الأساسية.
- التأكد من وضوح بنود الاستبيان لعينة الدراسة.
- التأكد من عدم وجود غموض في كلمات بنود الاستبيان.

- التأكد من الصياغة الدقيقة لفرضيات الدراسة.
- قياس الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

2- إجراءاتها:

قمنا بالدراسة الإستطلاعية بثانوية "زين محمد بن رابح" ببلدية قاوس- ولاية جيجل- بعد أن تحصلنا على ترخيص من مديرية التربية والتعليم للولاية، وتم هذا خلال يومي 02-03 أفريل 2018، بعد التحاقنا بالثانوية قمنا بالتحدث مع مدير الثانوية ومن خلال شرحنا له الغرض من الدراسة والهدف منها، تحصلنا على موافقة منه على إجراء الدراسة، بعدها قمنا بمقابلة مع مستشار التوجيه المدرسي للمؤسسة من أجل تزويدنا بالمعلومات حول عدد التلاميذ في المؤسسة والتخصصات المتوفرة فيها.

في اليوم الثاني قمنا بتطبيق استبيان بعنوان واقع الدور السيكولوجي لمستشار التوجيه المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ على عينة من التلاميذ عددها (17) تلميذا موزعة على تخصصات مختلفة في المستويات الثلاثة.

3- نتائجها: توصلنا من خلال هذه الدراسة الإستطلاعية إلى:

- تحديد عينة الدراسة الأساسية.
- وجود غموض في بعض مصطلحات الاستبيان (التحضير النفسي، قصور، ضبط النفس)
- ضبط الصورة النهائية لأداة الدراسة.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان (الصدق، الثبات).
- المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية، وبالتالي تقادي الصعوبات التي تواجهنا.

III. مجتمع وعينة الدراسة:

- 1- وصف مجتمع الدراسة: حدد المجتمع الأصلي للدراسة بتلاميذ ثانوية "زين محمد بن رابح"، والذي قدر عددهم ب(587) تلميذ يتوزعون حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع مجتمع الدراسة

النسبة المئوية	العدد	الشعبة	المستوى الدراسي
12.95%	76	جذع مشترك آداب	الأولى ثانوي
24.36%	143	جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	
20.10%	118	علوم تجريبية	الثانية ثانوي
5.45%	32	آداب وفلسفة	
2.56%	15	تقني رياضي	
3.91%	23	لغات أجنبية	
14.82%	87	علوم تجريبية	الثالثة ثانوي
9.20%	54	آداب وفلسفة	
3.24%	19	تقني رياضي	
3.41%	20	لغات أجنبية	
100%	587	المجموع	

المصدر: إعداد الطالبة

2- عينة الدراسة:

أ- طريقة اختيارها:

يعتبر اختيار العينة من الخطوات المهمة في أي بحث علمي، وهي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث كيان العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة¹، تكونت عينة الدراسة من (117) تلميذ وتلميذة، تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية، نظرا لطبيعة المجال البشري للدراسة.

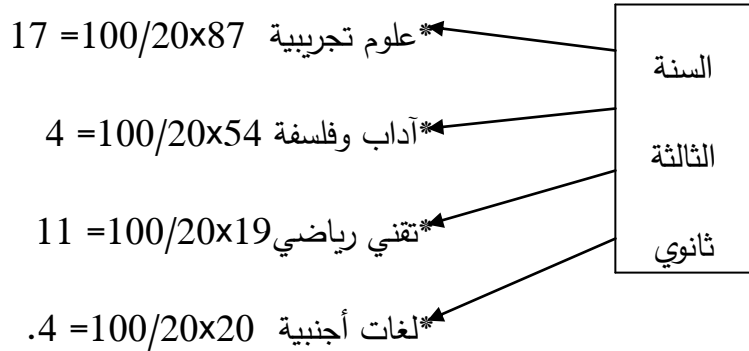
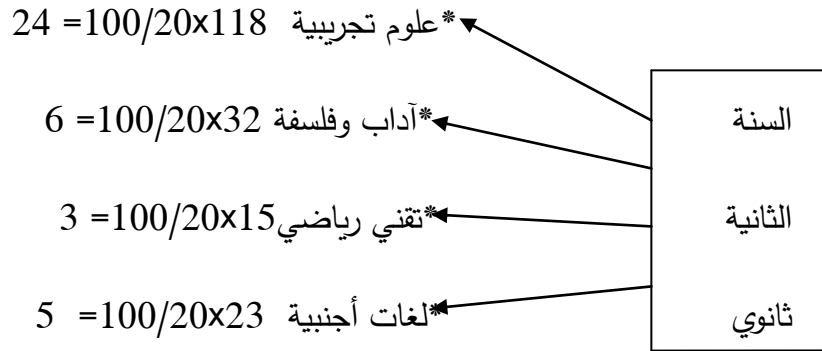
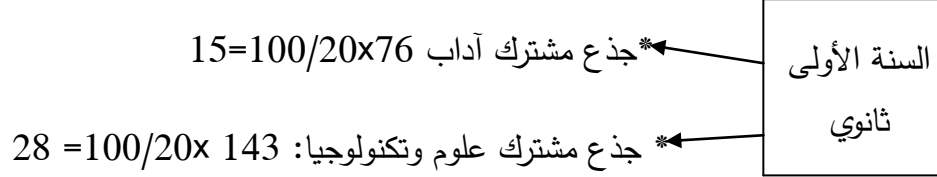
وتتحصر خطوات هذا النوع من العينات على عدة خطوات:

▪ تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات حيث قمنا بتقسيم المجتمع إلى (10) طبقات حسب الشعب للمستويات الدراسية الثلاثة: السنة أولى ثانوي ضمن شعبتين: جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم

¹ محمد عبد العال النعيمي وآخرون: طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص80.

وتكنولوجيا، السنة الثانية ثانوي ضمن أربعة شعب: علوم تجريبية، آداب وفلسفة، تقني رياضي، لغات أجنبية، السنة الثالثة ثانوي ضمن أربعة شعب: علوم تجريبية، آداب وفلسفة، تقني رياضي، لغات أجنبية.

▪ تحديد أفراد العينة من كل شعبة بحوالي 20% وحصلنا على عينة قدرت ب(117) تلميذ تم توزيعها على الشعب للمستويات الدراسية الثلاثة كالاتي:



▪ اختبار عشوائي لأفراد العينة¹ من كل شعبة، حيث تم توزيع(117) استبيان في حين تم استرجاع 112 منها، تم استبعاد 8 منها لأنها لا تتطابق مع شروط البحث العلمي (عدم الإجابة عن بعض بنود الاستبيان)، وبالتالي أصبحت عينة الدراسة تقدر ب (104).

¹ ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم: مناهج أساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، دار الصفاء لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص146.

ب- خصائص عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 104 تلميذ وتلميذة في ثانوية "زين محمد بن رابح"، موزعة حسب الشعب للمستويات الدراسية الثلاثة والجدول الثاني يوضح ذلك:

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الشعب والمستوى الدراسي.

العدد	الشعبة	المستوى الدراسي
15	جذع مشترك آداب	الأولى ثانوي
19	جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	
20	علوم تجريبية	الثانية ثانوي
06	آداب وفلسفة	
03	تقني رياضي	
05	لغات أجنبية	
17	علوم تجريبية	الثالثة ثانوي
04	آداب وفلسفة	
11	تقني رياضي	
04	لغات أجنبية	
104	المجموع	

المصدر: إعداد الطالبة.

IV. منهج وأداة الدراسة:

1- منهج الدراسة: إن استخدام المنهج يعتمد أساسا على طبيعة موضوع الدراسة لهذا تختلف أنواع المناهج العلمية، فلكل منهج خصائصه العلمية، وانطلاقا من خصوصية الدراسة الحالية المندرجة تحت عنوان "واقع الدور السيكولوجي لمستشار التوجيه وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ". اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأننا بصدد تحليل ووصف الظاهرة موضوع الدراسة كما هي في الواقع، من خلال جمع البيانات عن الظاهرة، والحصول على نتائج علمية وتفسيرها واستخلاص دلالاتها.

2- أداة الدراسة:

يحتاج الباحث إلى مجموعة من الأدوات لجمع البيانات، وينبغي أن تتسم هذه الأدوات بالدقة والموضوعية لتحقيق أهداف الدراسة، وعليه فقد اعتمدت الطالبة في الدراسة الحالية على استبيان بعنوان "واقع الدور السيكولوجي لمستشار التوجيه المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ"، ويعرف الاستبيان أنه "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث"¹.

أ- وصف الاستبيان: احتوى الاستبيان الموجه لأفراد العينة على 40 بند وجاءت جميع بنود الاستبيان مغلقة، وتم تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: وقد ضم مختلف البيانات الشخصية للعينة تمثلت في الجنس، المستوى الدراسي (أولى ثانوي، الثانية ثانوي، الثالثة ثانوي) الشعبة (جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، آداب وفلسفة، علوم تجريبية، لغات أجنبية، تقني رياضي).

الجزء الثاني: اشتمل على مختلف المعلومات المتعلقة بالدور السيكولوجي لمستشار التوجيه المدرسي، والذي تم تقسيمه إلى محورين شكلت في مجملها من (14) سؤال وهي كالتالي:

▪ المحور الأول: (10) بنود حول المتابعة النفسية التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

▪ المحور الثاني: (04) بنود حول عملية تشخيص المشكلات النفسية التي يتعرض لها التلاميذ.

الجزء الثالث: اشتمل هذا الجزء بنود خاصة بالتوافق النفسي للتلاميذ والذي تم تقسيمه إلى ثلاث محاور شكلت في مجملها على (26) سؤال وهي كالتالي:

▪ المحور الأول: (09) بنود تخص علاقة التلميذ مع زملائه.

▪ المحور الثاني: (08) بنود تخص علاقة التلميذ مع أساتذته.

▪ المحور الثالث: 09 بنود تخص تكيف التلميذ مع النشاط التربوي.

¹ ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، ط1، (د، ت)، ص90.

يطلب من التلاميذ وضع علامة (x) في المكان الذي يناسب رأيه لكل بند من بنود الاستبيان.

وقد اعتمدنا على ترميز بدائل العبارات على مقياس ليكرت الثلاثي، نعم(3) ، أحيانا(2)، لا(1).

ب- الشروط السيكومترية للأداة الدراسية:

✓ **الصدق:** يعني صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجل قياسه وصدقها في السمة أو السمات التي يريد الباحث قياسها¹، تم التحقق من صدق الاستبيان بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، من خلال حساب معامل ثبات الأداة عن طريق استخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث يعرف الصدق الذاتي: بأنه صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء الصدفة².

الجدول رقم(03): يوضح معدل صدق الاستبيان

عدد بنود الاستبيان	ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي	الدلالة
40	0.60	0.77	جيدة

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على مخرجات SPSS 19

يتضح من خلال الجدول أن معامل الصدق مرتفع والمقدر بـ (0.77) مما يدل على صدق الاداة، وأنها قابلة للتطبيق.

✓ **الثبات:** يعني أن تكون النتائج التي تظهرها الأداة ثابتة، بمعنى تشير إلى النتائج نفسها لو أعيد تطبيقها على العينة نفسها في الظروف نفسها بعد مدة ملائمة³، ولغرض التأكد من ثبات الاستبيان اعتمدنا طريقة التجزئة النصفية، وتعد هذه الطريقة من الطرائق المشهورة في حساب معامل ثبات الاختبار حيث تعكس هذه الطريقة مدى الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار، وبالاعتماد على هذه الطريقة تم توزيع الاستبيان بطريقة عشوائية على عينة من التلاميذ قدرت بـ(17) تلميذ، ومن خلال إجابات العينة على بنود الاستبيان، تم تقسيم فقرات الاستبيان على قسمين، تمثلت الأولى الفقرات الفردية على الاستبيان، في

¹ محسن علي عطية: البحث العلمي في التربية، المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص108.

² أبو جويح مروان وآخرون: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص13.

³ محسن علي عطية: مرجع سابق، ص111.

حين تمثلت الثانية الفقرات الزوجية على الاستبيان¹، ثم تم حساب معامل التجزئة النصفية بين إجابات التلاميذ على بنود الاستبيان.

الجدول رقم(04): يوضح معامل ثبات الاستبيان

عدد بنود الاستبيان	قيمة معامل التجزئة النصفية	الدلالة
40	0.62	جيدة

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على مخرجات spss19

يتضح من خلال الجدول أن معامل ثبات الاستبيان هي قيمة مرتفعة(0.62) وهي قيمة تشير إلى ثبات الاستبيان وتطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

V. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1- الانحراف المعياري: يعد الانحراف المعياري من بين أهم مقاييس التشتت التي كثيرا ما يحتاج إليها الباحث في وصف بياناته من حيث درجة تشتتها عن الوسط الحسابي الأمر الذي يمكن الباحث من إجراء المقارنات بين المجموعات وقياس مدى تجانسها،² ويعرف على أنه الجذر التربيعي للتباين ، ويحسب الانحراف المعياري بالمعادلة التالية:

$$\delta = \sqrt{\frac{(\sum X_i - \bar{x})^2}{n - 1}}$$

حيث:

$\sum X_i$: مجموع قيم المفردات

n : عدد المفردات

\bar{x} : المتوسط الحسابي³

إذ تم حساب الانحراف المعياري لكل عبارة من المحاور الخمسة للاستبيان من أجل التعرف على مدى إذا كانت إجابات التلاميذ تنتزع توزيعا طبيعيا على محاور الاستبيان

¹ فاروق الروسان: تصميم البحث في التربية الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2014، ص 165.

² محسن علي عطية: مرجع سابق، ص286.

³ عبد الحميد عبد المجيد البلداوي: أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، دار الشروق، عمان، ط1، 2007، ص156.

2- التباين: يعد من مقاييس التشتت ويعرف بأنه عبارة عن مجموعة مربع انحرافات القيم عن الوسط الحسابي لها مقسوم على عدد القيم¹.

ويحسب التباين بالقانون التالي:

$$V = \frac{\sum(X_i - \bar{x})}{n}$$

حيث:

\bar{x} : المتوسط الحسابي

X_i : قيم المفردات

n : عدد المشاهدات .²

3- المتوسط الحسابي: هو أكثر المقاييس الإحصائية انتشارا و استخداما في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية لسهولة وفائدته، ويعرف المتوسط الحسابي لمجموعة من القيم بأنه عبارة عن حاصل مجموعها على عددها.³

$$\bar{x} = \frac{\sum_{i=1}^n X_i}{n}$$

ويحسب المتوسط الحسابي بالمعادلة التالية:

حيث: $\sum X_i$: مجموع قيم المفردات

n : عدد المفردات⁴

وقد استخدم لحساب متوسطات درجات إجابات عينة الدراسة وإلى أي مجال تنتمي في مجالات القيم التوصيفية.

4- معامل بيرسون للارتباط: وذلك لمعرفة وجود علاقة من عدمها بين الدور السيكولوجي لمستشار التوجيه المدرسي والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

¹ محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1999، ص127.

² أحمد عبد السميع طيبة، مبادئ الإحصاء، دار البداية، عمان، ط1، 2008، ص76.

³ جودة عزة عطوي: أساليب البحث العلمي مفاهيمه أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص276.

⁴ عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، مرجع سابق، ص 132.

معامل ارتباط بيرسون يخص العلاقة بين متغيرين وليس مهما أيهما يكون المتغير التابع وأيها المستقل، ويمكن التعبير عن صيغة العلاقة كآلاتي:

$$r = \frac{n \sum xy - \sum x \sum y}{\sqrt{[n \sum x^2 - (\sum x)^2] [n \sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

حيث:

X: المتغير المستقل

Y: المتغير التابع

n: عدد المشاهدات¹

¹ عبد الحميد عبد المجيد البلداوي ، مرجع سابق، ص 169.

I. عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى: والتي نصت على مايلي:

"يقوم مستشار التوجيه المدرسي بالدور النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة".

الجدول رقم (5): يوضح استجابات التلاميذ على محور الدور السيكولوجي لمستشار التوجيه المدرسي.

الدرجة	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
عالية	0.38	0.61	2.71	تتلقى إعدادا نفسيا من طرف مستشار التوجيه المدرسي قبل الامتحانات.	01
عالية	0.24	0.49	2.84	تلجئ إلى مستشار التوجيه المدرسي عند شعورك بضعف في تحصيلك الدراسي.	02
عالية	0.56	0.74	2.46	يوضح لك مستشار التوجيه المدرسي الأسباب النفسية التي تحول دون تحقيق النتائج الدراسية الجيدة.	03
متوسطة	0.74	0.86	2.27	يساعدك مستشار التوجيه المدرسي في زيادة دافئتك نحو الدراسة.	04
عالية	0.64	0.80	2.49	يساعدك مستشار التوجيه المدرسي في اكتشاف النقاط الإيجابية فيك.	05
عالية	0.65	0.81	2.46	يساعدك مستشار التوجيه المدرسي في تغيير أفكارك الخاطئة عن نفسك.	06
عالية	0.36	0.60	2.75	يقدم لك مستشار التوجيه المدرسي طرق مفيدة لضبط حالات الغضب لديك.	07
عالية	0.73	0.85	2.35	يشجعك مستشار التوجيه المدرسي على حرية التعبير عن نفسك.	08
عالية	0.48	0.69	2.69	سبق وأن دعاك مستشار التوجيه المدرسي إلى مكتبه.	09
عالية	0.54	0.73	2.63	سبق وأن قدم لك مستشار التوجيه المدرسي استشارة فردية حول مشكلة نفسية واجهتك.	10
عالية	0.30	0.54	2.82	أجريت لك اختبارات نفسية من قبل مستشار التوجيه المدرسي.	11
متوسطة	0.87	0.93	2.29	قمت بمقابلة إرشادية مع مستشار التوجيه المدرسي.	12
متوسطة	0.95	0.97	2.10	سبق و أن قدم لك مستشار التوجيه المدرسي استبيان الميول والاهتمامات.	13
عالية	0.32	0.56	2.78	تناقش نتائجك التحصيلية مع مستشار التوجيه المدرسي.	14

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss19.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن أفراد عينة الدراسة يتلقون إعداد نفسيا من طرف مستشار التوجيه المدرسي قبل الامتحانات بدرجة عالية، وقد بلغ المتوسط الحسابي (2.71)، وبانحراف معياري قدر بـ (0.61)، كما يلجؤون دائما إلى مستشار التوجيه المدرسي عند شعورهم بضعف في تحصيلهم الدراسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي بـ (2.84)، وبانحراف معياري بلغ (0.49)، كما أنهم يقرون بأن مستشار التوجيه المدرسي يوضح لهم دائما الأسباب النفسية التي تحول دون تحقيق النتائج الدراسية الجيدة، ولقد بلغ المتوسط الحسابي (2.46)، وبانحراف معياري بلغ (0.74)، كما أوضح أفراد عينة الدراسة على أن مستشار التوجيه المدرسي يساعدهم في زيادة دافعيتهم نحو الدراسة إلا أحيانا، بمتوسط حسابي بلغ (2.27)، وبانحراف معياري بلغ (0.86)، كما نلاحظ من خلال استجابات العينة أن مستشار التوجيه المدرسي يساعدهم في اكتشاف النقاط الإيجابية فيهم بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي بـ (2.49)، وبانحراف معياري بلغ (0.08)، كما يقرون بأن المستشار يقوم دائما بتغيير أفكارهم الخاطئة عن أنفسهم، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (2.46)، وبانحراف معياري بلغ بـ (0.81)، كما يقر التلاميذ بأن مستشار التوجيه المدرسي يقدم طرق مفيدة لضبط حالات الغضب لديهم بدرجة عالية، بمتوسط حسابي بلغ (2.75)، وبانحراف معياري قدر بـ (0.60)، كما نلاحظ أن مستشار التوجيه المدرسي دائما يقوم بدعوة التلاميذ إلى مكتبه، حيث بلغ المتوسط حسابي بـ (2.69)، وبانحراف معياري بلغ بـ (0.69)، بالإضافة إلى أن المستشار يقدم لهم استشارة فردية حول مشكلة نفسية ما قد تواجههم بدرجة عالية، بمتوسط حسابي بلغ (2.63)، وبانحراف قيمته (0.73)، في حين استجابات التلاميذ حول إجراء مستشار التوجيه المدرسي لاختبارات نفسية بدرجة عالية، بمتوسط حسابي قدره (2.82)، وبانحراف معياري بلغ (0.54)، كما أوضحت نتائج استجابات التلاميذ أن مستشار التوجيه المدرسي أحيانا ما يقوم بمقابلات إرشادية مع التلاميذ، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (2.82)، وبانحراف معياري بلغ بـ (0.54)، بالإضافة أن أفراد عينة الدراسة يقرون بأن مستشار التوجيه المدرسي أحيانا ما يقدم لهم استبيان الميول والإهتمامات، بمتوسط حسابي قدره (2.10)، وبانحراف معياري قدر بـ (0.97)، كما أوضح التلاميذ أن مستشار التوجيه المدرسي دائما يناقش معهم نتائجهم التحصيلية، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (2.78)، وبانحراف معياري بلغ (0.32).

الجدول رقم(06): يوضح الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور الدور
السيكولوجي لمستشار التوجيه المدرسي.

الدرجة	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
عالية	0.57	0.72	2.54	الدور السيكولوجي لمستشار التوجيه المدرسي.

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات spss19

من خلال الجدول أعلاه ومن خلال ما سبق عرضه في الجدول رقم (05) أيضا، نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة أظهروا أن مستشار التوجيه المدرسي يقوم بدوره النفسي بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي بـ(2.54)، وبانحراف معياري قدره (0.72)، يعني أن مستشار التوجيه المدرسي يقوم بدوره النفسي في مجال تخصصه في قطاع التربية و التعليم بدرجة عالية فاقت ما كان مفترضا، أي أن الفرضية لم تتحقق، بمعنى أن مستشار التوجيه المدرسي يقوم بالدور النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بدرجة عالية.

و قد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أبو عطية والرفاعي (1988)، التي توصلت إلى أن المرشدين في المدارس الثانوية يساهمون في النشاطات الإرشادية بدرجة عالية، أي أنه يمكن القول أن مستشار التوجيه المدرسي يعطي أهمية كبيرة للجانب النفسي للتلاميذ، ومن بين ذلك مساعدة المستشار للتلاميذ على فهم أنفسهم، والتغلب على المشكلات النفسية التي تواجههم، وإيجاد الحلول المناسبة لها، بالإضافة إلى ذلك يساعدهم على الوصول لنوع من الاستقلالية الذاتية وأن يكونوا مسؤولين عن أنفسهم، وأيضا مساعدتهم على إحداث تغيرات ايجابية في سلوكياتهم، وذلك عن طريق اوصولهم إلى فهم عميق لذواتهم، وبالتالي استغلال قدراتهم إلى أقصى حد ممكن عن طريق التفاعل مع متطلبات الحياة ومشكلاتهم بشكل فعال وسوي.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن الدراسة توصلت إلى أن التلاميذ مدركين لوجود مستشار التوجيه المدرسي ولأداء دوره النفسي داخل المؤسسة، و الدليل عودتهم إليه في حالة وجود بعض المشكلات النفسية لديهم، فمن الطبيعي وقوع التلاميذ في بعض المشاكل النفسية خاصة في هذه المرحلة، وهي فترة المراهقة، فطبيعة المراهق في هذه المرحلة تحدث له عدة تغيرات في كافة الجوانب الفيزيولوجية، الجسمية، الانفعالية، والعقلية، وبالتالي هو في حاجة إلى إشباع كافة متطلبات البيئة التي يعيش فيها،

مما تزيد حاجته لتقرب إلى مستشار التوجيه المدرسي، وهذا ما يختلف مع دراسة المعيشني أحمد علي (2001) حول واقع الارشاد النفسي والتوجيه المدرسي في المرحلتين الثانوية والجامعية، حيث أظهرت نتائجها أن خدمات الارشاد النفسي لا تستجيب لحاجاتهم ولا تحل مشاكلهم بل ولا تقدم أي عون إرشادي.

II. عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية: والتي نصت على مايلي:

"توجد علاقة ارتباطية بين واقع الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي و التوافق النفسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية".

الجدول رقم(07): يوضح معامل الارتباط بين النفسي لمستشار التوجيه المدرسي و التوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

التوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي.		
0.029	1	معامل بيرسون	الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي
0.768		مستوى الدلالة	
	0.029	معامل بيرسون	التوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية
	0.768	مستوى الدلالة	

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss19

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بيرسون (pearson) قد بلغت قيمته (0.029)، وهو معامل غير دال عند مستوي دلالة (0.768)، أي أنه لا توجد علاقة ارتباطية قوية بين الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي و التوافق النفسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية.

حيث أنه ليس بالضرورة كلما زاد الدور النفسي زاد التوافق النفسي، بمعنى أنه ليس بالضرورة إذا قام مستشار التوجيه المدرسي بالمتابعة النفسية من خلال مساهمهم الدراسي، و تشخيص انعكاساتها السلبية، وتلخيص مسببات المشاكل النفسية للتلاميذ، يزيد بالضرورة التوافق النفسي للتلاميذ، حيث ترى نظرية فرويد أن عملية التوافق عملية لاشعورية في غالب الأحيان باعتبار أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية وراء سلوكياته المختلفة، كما تعتبر هذه النظرية أن حياة الفرد عبارة على نمو متكامل متواصل عبر سيرورة مترابطة الحلقات، و بالتالي فالنظرية الفرويدية تؤكد على أهمية خبرات طفولة الفرد ولقيم ومعايير المجتمع وسعيه الدائم للتطابق معها، وأثرها على شخصية الفرد في المرحلة العمرية اللاحقة، وتقترض

فكرة النمو النفسي بدأ من الطفولة المبكرة باعتبارها مرحلة يتعرض لها الفرد إلى عوامل خاصة بالنمو النفسي.

كما ترى النظرية السلوكية "سكينر" أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد أثناء مراحل نموه المختلفة، بالإضافة تشير النظرية إلى أن التأثيرات البيئية تلعب دوراً هاماً في حياة المراهق، فعن طريق التعلم يكتسب المراهق المعايير وثقافة المجتمع، و بالتالي فالنظرية السلوكية تؤكد على أن الشخص المتوافق هو من اكتسب عادات وسلوكيات ايجابية، وفعالة في الاستجابة لمثيرات البيئة المختلفة.

أما النظرية الانسانية "كارل روجرز" فترجع التوافق إلى التجانس والاتفاق بين الذات والخبرة وأن المراهقين المتوافقين نفسياً هم من يدركوا ذواتهم وعلاقتهم مع الآخرين.

III. نتائج الدراسة: توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- يقوم مستشار التوجيه المدرسي بالدور النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بدرجة عالية.
- لا توجد علاقة ارتباطية قوية بين الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي و التوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

IV. التوصيات و الاقتراحات:

- من خلال النتائج المتوصل إليها تم تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي نرى أنها عند الأخذ بها، يمكن أن يكون واقع آخر لمهام مستشار التوجيه المدرسي في المجال النفسي:
- توسيع دور مستشار التوجيه المدرسي في المجال النفسي، وتطوير مستوى الخدمات الارشادية النفسية من أجل مساعدة التلاميذ أكبر قدر ممكن.
- تقليص مهام مستشار التوجيه المدرسي في المجال الاداري، والتي تحول دون المتابعة النفسية لتلاميذ.
- توفير كافة الوسائل، والاستبانات، والاختبارات لمستشار التوجيه المدرسي لتسهيل عملية تشخيص المشكلات النفسية للتلاميذ.

- العمل على إصدار مجلة دورية للإرشاد النفسي تغطي مهام مستشار التوجيه المدرسي داخل المؤسسات الثانوية.
- إعادة النظر في النصوص التشريعية و القرارات الوزارية المتضمنة للتوجيه المدرسي و المهني، خاصة التي تتناول مهام المستشار في المجال النفسي.
- عقد ندوات من قبل مستشار التوجيه المدرسي من تبيان أهمية الدور السيكلوجي له داخل المؤسسات التربوية.

خاتمة:

في دراستنا التي جاءت بعنوان " واقع الدور السيكولوجي لمستشار التوجيه المدرسي و علاقته بالتوفيق النفسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ" ، وبعد عرض ومناقشة نتائجها تبين أن مستشار التوجيه المدرسي يقوم بالدور النفسي لتلاميذ بدرجة عالية، وهذا يرجع إلى أخذ مجال الارشاد النفسي للتلاميذ في التطور والرقي، وذلك من خلال المرافقة النفسية لمستشار التوجيه المدرسي للتلاميذ خلال مسارهم الدراسي، و مساعدتهم على تغيير سلوكياتهم من أجل اكتساب شخصية سوية، بالإضافة إلى ذلك تبين أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

وفي نهاية الدراسة يمكن القول أن الدور النفسي لمستشار التوجيه المدرسي هو أحد أهم آليات الدعم النفسي للتلاميذ داخل المدرسة، لتحقيق الاستقرار النفسي للتلاميذ، و تكمن أهمية هذا الدور في اعتباره ضرورة تحتمها الحياة المعاصرة، السريعة التغير والتجديد، حيث أن الدعم النفسي للمستشار يساعد التلاميذ على التعامل مع مطالب هذه الحياة و مشاكلها.

قائمة المصادر والمراجع:

I. المصادر

المعاجم:

1. أنيس ابراهيم: المعجم الوسيط، ط2، الجزء الأول، ط2، (د، م، ن).
2. شحاتة حسن، النجار زينب(2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

3. Family Dictionary of Education terms(2010;2011), office of the Education ombudsman, governor's offices/state of Washington, 2010,2011

II. الكتب العربية:

1. ابراهيم سليمان عبد الواحد يوسف(2013): الشخصية واضطراباتها النفسية(رؤى في إطار علم النفس ايجابي)، ط1، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
2. أبو أسعد أحمد عبد اللطيف، العزيز أحمد نايل(2009): التشخيص والتقييم في الإرشاد، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
3. أبو أسعد أحمد عبد اللطيف، الختاتنة سامي محمد(2011): سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. أبو أسعد أحمد عبد اللطيف(2009): الإرشاد المدرسي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
5. أبو أسعد أحمد عبد اللطيف(د.ت): علم النفس الإرشادي، ط1، (د، م، ن)، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
6. أبو جويح مروان وآخرون(2002): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
7. أبو جويح مروان، الصفدي عصام(2009): المدخل إلى الصحة النفسية، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. أبو عباة صالح، عبد المجيد بن طاش نيازي(2000): الإرشاد النفسي والاجتماعي، ط1، الرياض، (د، د، ن).

9. أحمد سهير كامل (2000): التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، الأزاريبية، مركز الاسكندرية للكتاب.
10. بطرس حافظ بطرس (2007): إرشاد الأطفال العاديين، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
11. بطرس حافظ بطرس (2008): التكيف والصحة النفسية للطفل، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
12. البلداوي عبد الحميد عبد المجيد (2007): أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، ط1، عمان، دار الشروق.
13. بن فليس خديجة (2014): المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون.
14. ببيبي هدي الحسين (1992): المرجع في الإرشاد التربوي (الدليل الحديث للمربي و المعلم)، ط1، (د، م، ن)، أكاديمية أنترناشيونال.
15. الجماعي صلاح الدين أحمد (2013): الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، ط1، القاهرة، دار زهران للنشر والتوزيع، دار المعرفة الجامعية.
16. جودت عبد الهادي، العزة سعيد حسن (2007): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
17. الحريبي رافدة، الامامي سمير (2011): الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
18. حسين طه عبد العظيم (2015): الإرشاد التربوي (النظرية والتطبيق والتكنولوجيا)، ط7، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
19. الخالدي أدب محمد (2003): سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط1، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
20. الخواجة عبد الفتاح (2010): مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1، (د، م، ن)، دار البداية ناشرون وموزعون.
21. الخواجة عبد الفتاح (2011): مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع.
22. الداهري صالح حسن (2012): سيكولوجيا المراهقة ومشكلاتها، ط1، عمان، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع.

23. الداهري صالح حسن(2007): أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
24. الداهري صالح حسن(2014): مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، ط1، (د، م، ن)، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع.
25. الدوري سعاد معروف(2014): دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1، الاسكندرية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
26. ربحي مصطفى عليان(د، ت): البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه، ط1، عمان، إجراءاته بيت الأفكار الدولية.
27. الروسان فاروق(2014): تصميم البحث في التربية الخاصة، ط1، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
28. زبيدي ناصر الدين، لمين نصيرة(2012): مبادئ الصحة النفسية والإرشاد، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
29. زهران حامد عبد السلام(1998): التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، القاهرة، عالم الكتب.
30. زهران حامد عبد السلام(2005): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، القاهرة، عالم الكتب.
31. سعيد ناسو صالح علي، عباس حسين وليد حسن(2015): الإرشاد النفسي(الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنساني)، ط1، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع.
32. شادلي عبد الحميد محمد(2001): الواجبات المدرسية و التوافق النفسي، ط1، الاسكندرية، المكتبة الجامعية المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
33. شعبان كاملة الفرخ، تيم عبد الجابر(1999): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
34. طبيه أحمد عبد السميع (2008): مبادئ الإحصاء، ط1، عمان، دار البداية.
35. طيبي ابراهيم(2009): الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية، الجزائر، دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي، ديوان المطبوعات الجامعية.
36. عبد الخالق أحمد محمد(2011): أصول الصحة النفسية، ط1، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

37. عبد اللطيف مدحت عبد الحميد(1999): الصحة النفسية والتفوق الدراسي، ط1، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
38. عبيدات محمد وآخرون(1999): منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
39. العبيدي محمد جاسم(2009): المدخل إلى علم النفس العام، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
40. العبيدي محمد جاسم(2009): مشكلات الصحة النفسية (أمراضها وعلاجها)، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
41. العزة سعيد حسن(2007): الإرشاد النفسي وأساليبه وفتياته، ط1، (د، م، ن)، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
42. العزة سعيد حسن(2009): دليل المرشد التربوي في المدرسة، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
43. عطا كريم عبد الكريم(2014): الضغوط النفسية لدى المراهقين ومفهوم الذات، ط1، عمان، دار الحامد للنشر و التوزيع.
44. عطية محسن علي(2010): البحث العلمي في التربية، ط1، عمان، المناهج للنشر والتوزيع.
45. عطوي جودة عزة(2007): أساليب البحث العلمي مفاهيمه أدواته، طرقه الإحصائية، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
46. عليان ربحي مصطفى، غنيم عثمان محمد(2000): مناهج أساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، ط1، عمان، دار الصفاء لنشر والتوزيع.
47. عمر ماهر محمود(2012): المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
48. عوض عباس محمود(2005): دراسات في علم النفس الصناعي والمهني، ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
49. عيسوي عبد الرحمان محمد(2005): نظريات الشخصية، ط1، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
50. كفاي علاء الدين(2006): الإرشاد الأسري، ط1، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

51. مایسة أحمد النیال(2007): التنشئة الاجتماعية، ط1، الأزاريطة، دار المعرفة الجامعية.
52. المشاقبة محمد(2008): مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والاختصاصيين النفسيين، ط1، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
53. المصري إبراهيم سليمان(2010): الإرشاد النفسي (أسسه وتطبيقاته)، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
54. ملحم سامي محمد(2007): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
55. النعيمي محمد عبد العال وآخرون(2009): طرق ومناهج البحث العلمي، ط1، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

III. الأطروحات والرسائل الجامعية:

1. إبراهيم سمير إبراهيم محمد (2004): المخاوف و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية (من 12-16 سنة) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين الشمس ، القاهرة .
2. اسماعيلي يامنة(2005): واقع التوجيه المدرسي بالجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة.
3. براهيمية صونية(2006): تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري، قسنطينة.
4. بلحاج فروجة(2011): التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
5. بوجليدة حسان (2002): نشاطات الرياضة الجماعية و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في المحيط المدرسي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة دالي إبراهيم ، الجزائر.
6. بوشاللق نادية(2004): أثر بطاقة المتابعة والتوجيه للطور الثالث على الاختبارات الدراسية والمهنية لتلاميذ السنة التاسعة أساسية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

7. عياش حمو (2012): واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق استراتيجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة دالي ابراهيم، الجزائر .
8. دودو صونيا(2016): الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق شبه طبي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
9. الصويط فواز محمد(2008): الاختبار المهني وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى.
10. الغامدي سالم بن على بن شعبان (2007): فعالية دور المرشد المدرسي في مساعدة الطلاب على التوافق مع بعض المتغيرات البيئية في مدينة جدة، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
11. فحجان سامي خليل(2010): التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرحلة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، مذكرة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية، غزة.
12. لعباس نصيرة(2012): الخلج وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي، ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

IV. المجلات و الدوريات:

1. الباردي سعود بن مبارك (د، ت): واقع التوجيه المهني في سلطنة عمان من وجهة نظر أخصائها ، مجلة عجمان للدراسات و البحوث ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثاني .
2. بن سعيد عبد القادر(ديسمبر 2016): دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الصحة النفسية للتلميذ، الحوار المتوسطي، العدد 13.14، جامعة سيدي بلعباس.
3. راشد محمد يوسف أحمد وعلي عيسى(2011): التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27.
4. السنبل عبد العزيز(2005): تقنين مقياس مدى التكيف لدى الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في مدينة الرياض، مجلة كلية التربية، العدد 22.
5. العاجز فؤاد على (2001): الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا و الثانوية بمحافظة غزة- واقع و مشكلات و حلول- ، مجلة الجامعة الاسلامية ، المجلد التاسع ، العدد الثاني .

V. الوثائق الرسمية والمناسير الوزارية:

1. القرار الوزاري رقم 245: المؤرخ في 1993، المتضمن الإجراءات التنظيمية لنشاط مستشاري التوجيه بالثانويات
2. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (12 أكتوبر 2008): موظفوا التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، العدد 59.
3. المنشور الوزاري رقم 92/1241/510: المؤرخ في 4 فيفري 1992، المتضمن تنصيب استبيان الميول والاهتمامات.
4. النشرة الرسمية للتربية الوطنية (جانفي 2012): الإجراءات الخاصة بالتوجيه المدرسي، العدد 546.
5. النشرة الرسمية للتربية الوطنية (جانفي، فيفري 2008): إجراءات توجيه التلاميذ، العدد 512.
6. المنشور الوزاري رقم 827: المؤرخ في 13 نوفمبر 1991، المتضمن تحديد مهام المستشارين الرئيسيين في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ونشاطاته في المؤسسات التعليمية بالثانويات.
7. المنشور الوزاري رقم 219: المؤرخ في 18 ديسمبر 1991، المتعلق بتعيين مستشاري التوجيه في الثانويات.
8. المنشور الوزاري رقم 269: المؤرخ في 24 ديسمبر 1991، المتعلق بتنظيم عمل مستشاري التوجيه الملحقين بالثانويات.

VI. الملتقيات:

1. فنطازي كريمة، لوكيا الهاشمي (د، ت): معوقات العملية الإرشادية وآثارها النفسية على القائمين بها، الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، ولاية عنابة.
2. لبوز عبد الله، الأعور اسماعيل (د، ت): ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة، الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، جامعة ورقلة، الجزائر.

VII. المراجع باللغة الأجنبية:

1. Jenson.R.E(1995): student feeling about conseling help, presonal and guidance journal .

الملحق الأول: يبين أداة البحث المستخدمة في الدراسة

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا

استبيان حول:

واقع الدور السيكولوجي لمستشار التوجيه
المدرسي و علاقته بالتوافق النفسي لدي تلاميذ
المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ.

أعزائي التلاميذ:

في إطار اعداد مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص توجيه وإرشاد تربوي،
نضع بين أيديكم قائمة من العبارات، و نرجو منكم الإجابة عليها ب: نعم - أحيانا - لا وذلك
بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة لرأيك، كما نعدكم أن المعلومات التي تقدمونها إلينا
لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

و شكرا علي تعاونكم معنا.

السنة الجامعية: 2018/2017.

أولاً- البيانات الشخصية :

الجنس:

انثى:

ذكر:

المستوي الدراسي:

3 ثانوي

2 ثانوي

1 ثانوي

الشعبة :

- أدب و فلسفة :

جدع مشترك آداب:

- علوم تجريبية :

جدع مشترك علوم وتكنولوجيا:

- لغات أجنبية :

- تقني رياضي :

ثانياً- عزيزي التلميذ(ة) نحاول من خلال هذه الاستمارة معرفة رأيك حول الدور

السيكولوجي(النفسي) الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي، لذلك ندعوك إلى التكرم

بالإجابة عن بنود هذه الاستمارة فهل:

المحاور	الرقم	البنود	نعم	لا	أحيانا
	1	تتلقى إعدادا نفسيا من طرف مستشار التوجيه المدرسي قبل الامتحانات.			
	2	تلجئ إلى مستشار التوجيه المدرسي عند شعورك بضعف في تحصيلك الدراسي.			
	3	يوضح لك مستشار التوجيه المدرسي الأسباب النفسية التي تحول دون تحقيق النتائج الدراسية			

			الجيدة.	
			يساعدك مستشار التوجيه المدرسي في زيادة دافعتك نحو الدراسة.	4
			يساعدك مستشار التوجيه المدرسي في اكتشاف النقاط الإيجابية فيك.	5
			يساعدك مستشار التوجيه المدرسي في تغيير أفكارك الخاطئة عن نفسك.	6
			يقدم لك مستشار التوجيه المدرسي طرق مفيدة لضبط حالات الغضب لديك.	7
			يشجعك مستشار التوجيه المدرسي على حرية التعبير عن نفسك.	8
			سبق وأن دعاك مستشار التوجيه المدرسي إلى مكتبه.	9
			سبق وأن قدم لك مستشار التوجيه المدرسي استشارة فردية حول مشكلة نفسية واجهتك.	10
			أجريت لك اختبارات نفسية من قبل مستشار التوجيه المدرسي.	11
			قمت بمقابلة إرشادية مع مستشار التوجيه المدرسي.	12
			سبق و أن قدم لك مستشار التوجيه المدرسي استبيان الميول والاهتمامات.	13
			تناقش نتائجك التحصيلية مع مستشار التوجيه المدرسي.	14

المتابعة
النفسية

التشخيص

ثالثا: البنود الخاصة بالتوافق النفسي:

المحاور	الرقم	البنود	نعم	لا	أحيانا
	15	تشعر بأن زملائك يحترمونك.			
	16	تحب أن تمارس نشاطاتك مع زملائك			

			17	تبادر في دخول نقاشات مع زملائك.	علاقة التلميذ مع زملائه
			18	تشعر بالضيق حين يتدخل زملائك في شؤونك الخاصة.	
			19	ترفض حل الواجبات المدرسية مع زملائك.	
			20	ممارسة الرياضة يشعرك بالتححرر من ضغط الصف الدراسي.	
			21	تحس بالخوف قبل اشتراكك في المنافسة الرياضية.	
			22	تشعر بالثقة أثناء ممارسة النشاطات الرياضية مع زملائك.	
			23	تستمتع باللعب عندما تشارك زملائك.	علاقة التلميذ مع أساتذته
			24	تشعر بأنك قريب من أساتذتك.	
			25	تشعر بالرضا عن ما يقدم من أساتذتك داخل الصف الدراسي.	
			26	تشعر بالخجل حين يقدم لك أستاذك ملاحظة ما.	
			27	تشعر بالتوتر حين يوجه لك أستاذك سؤال فجائي.	
			28	علاقتك مع أساتذتك تتسم بالاحترام المتبادل.	
			29	تشعر بالظلم اذا كان الأستاذ مفضل لغيرك.	
			30	تشعر بتقصير من أساتذتك في محاولة توضيح لك مسألة ما	
			31	تشعر بالثقة حين يمدحك أستاذك.	
			32	يتفق تخصصك مع ميولاتك الشخصية.	
			33	تشعر بأنك قادر على تحقيق طموحاتك الدراسية.	تكيف التلميذ مع
			34	تشعر بالارتياح داخل مدرستك.	
			35	تحس بالاكنتاب داخل الصف الدراسي.	مع النشاط
			36	تشعر بالخجل للاستفسار حول مسألة لم تفهمها	

			37	التربوي	كثرة الواجبات المنزلية يسبب لك التوتر.
			38		تشعر بصعوبة المناهج التعليمية مقارنة مع قدراتك.
			39		تشعر بأنك تملك قدرة على استيعاب المواد الدراسية.
			40		تشعر بأن غالبية المواد الدراسية غير مثيرة للاهتمام.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الدور السيكولوجي لمستشار التوجيه المدرسي، وأيضاً معرفة إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الدور السيكولوجي لمستشار التوجيه المدرسي والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، من أجل ذلك تم توزيع استبيان مكون (40) بنداً، أجريت الدراسة على عينة قوامها (104) تلميذ وتلميذة موزعين على المستويات التعليمية الثلاثة، في ثانوية زين محمد بن رابح ببلدية قاوس- ولاية جيجل-

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ يقوم مستشار التوجيه المدرسي بالدور النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بدرجة عالية.
- ✓ لا توجد علاقة ارتباطية قوية بين الدور النفسي لمستشار التوجيه و التوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

Résumé de l'étude:

Cette étude visait à connaître la réalité du rôle psychologique du conseiller solaire et de savoir s'il existe une relation entre le rôle psychologique du conseiller scolaire et l'adéquation psychologique chez les élèves de lycée, pour celà; un questionnaire de (40) question est destrubié à un échantillon de (104) élèves du lycée ZAIN Mohammad Bin Rabah à kAOUS.

Cette étude aboutis ou résultats suivants:

- ✓ Le conseiller scolaire joue son rôle psychologique avec les élèves du lycée à haut degré.
- ✓ Il n'existe aucune relation entre le rôle psychologique du conseiller scolaire et l'adéquation psychologique chez les élevés du lycée Zain Mohammad Bin Rabah .